ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

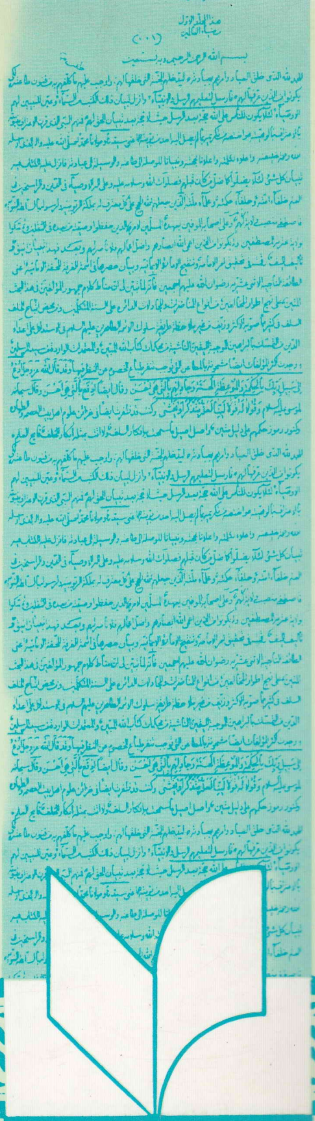

العدد الأول [٦٥]

السنة السابعة عشرة / محرّم ١٤٢٢ هـ.

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادتها إلى أصحابها .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ٥
هاتف : ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathuna@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٨٥ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الأوّل [٦٥] السنة السابعة عشرة/محرّم ـ صفر ـ ربيع الأوّل ١٤٢٢ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) : واصف ـ قم .
المطبعة : ستاره ـ قم .
قيمة الاشتراك السنوي في نشرة **تراثنا** ٤٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

نسمات الهدى

ونفحات المهدي

تأليف

العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي

(١٢٨٢ ـ ١٣٥٢هـ)

إعداد

السيد محمد علي الحكيم

مقـدِّمة الإعداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام علىٰ خير خـلقه مـحمّـد وآله الطيّبين الطاهرين ، لا سـيّما بـقيّة الله فـي الأرضـين ، الإمـام الحـجّة المنتـظَر المهديّ ، عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف .

أمّـا بعـد . .

فهذه الرسالة واحدة من الرسائل النفيسة التي نفع بها العلّامة الحجّة المجاهد الشيخ محمّـد جواد البلاغي قدس سره [1] الأُمّة الإسـلامية ؛ قـد مَـنَّ الله

---

(١) لم أترجم في هذه العجالة للعلّامة البلاغي قدس سره ، فسموّ مـنزلته ورفـعة مكـانته قدس سره أشهر من نار علىٰ علم . . وترجمته دانية لمن رام قطافها ، مـن مـظانّها مـن كـتب التراجم ، وممّن حقّـق له كـتبه ورسائله بما لا مزيد عليه ، ومن مقـدِّمة تـحقيقي وإعـدادي لبعض مصنّـفاته المنـشورة سابقاً ، لا سـيّما كـتابيه « الردّ علىٰ الوهّـابية » و « نصائح الهدىٰ والدين » ، فقد فصّلت هناك كلَّ ما يتعلّق بتلك الحياة المباركة التي قضاها في تحصيل العلم ونشره والجهاد في سبيل رفعة الديـن والمـذهب الحـقّ ، متنقّـلاً ما بين مدن العـراق ، كالنجف الأشـرف وسـامرّاء والكـاظمية ، قـارع فـيها الاستعمار الإنكليزي ، وناظر اليهود والنصارىٰ ، وحاجج الفرق الضالّـة المنحرفة . . فكان بحقٍّ أحد الأنوار المضيئة النادرة التي أنارت الدرب . .

فانظر ترجـمته المـفصّلة فـي : أعـيان الشـيعة ٤ / ٢٥٥ ـ ٢٦٢ ، شـعراء الغـريّ قدس سره

تعالىٰ علَيَّ بالتوفيق لإعادة نشرها مُعدَّةً إعداداً جديداً ، مصحّحة محقّقة .

وقد ردّ الشيخ البلاغي قدس سره في رسالته هذه علىٰ افتراءات وشبهات الدكتور زكي نجيب محمود المصري التي طعن بها علىٰ عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، ولم تك تلك الافتراءات والشبهات إلّا صدىً لِما تقوّله مَن سبقه مِن المعاندين المكابرين . .

إذ أثار فيها قضية الاعتقاد بالإمام المهديّ عليه السلام ، وسرداب الغَيبة ، وقيام الإمام الحسين عليه السلام بوجه الظلم ، والإمامة عند الشيعة ، وعبدالله بن سبأ . .

فردّها الشيخ البلاغي قدس سره بالأدلّة والبراهين القوية معتمداً في ذلك علىٰ ما ورد في أُمّهات مصادر أهل السُنّة ، في ما يخصّ الأُمور المشتركة ، كيما تكون الحجج ألزم وأدعىٰ للقبول . . فيما عضّد ذلك بما ورد من طرق الشيعة .

وفي ما عدا ذلك فقد اعتمد ـ كعادته ـ علىٰ الحوار العقلي بأدبٍ جمٍّ وخُلق رفيع .

هذه الرسالة :

طُبعت هذه الرسالة لأوّل مرّة في مجلّة «العرفان» اللبنانية ، المجلّد ١٨ ، الجزءين الأوّل والثاني ، ربيع الأوّل والآخر ١٣٤٨ هـ/ آب وأيلول

---

٢ / ٤٣٦ ـ ٤٥٨ ، نقباء البشر في القرن الرابع عشر ١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٦ ، الكنىٰ والألقاب ٢ / ٩٤ ـ ٩٥ ، مقدّمة «الهدىٰ إلىٰ دين المصطفىٰ» ١ / ٦ ـ ٢٠ ، معارف الرجال ١ / ١٩٦ ـ ٢٠٠ ، ريحانة الأدب ١ / ١٧٩ ، ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦١ ـ ٦٦ رقم ٣ ، مقدّمة «الردّ علىٰ الوهّابية» : ٨ ـ ٣٢ ، مقدّمة «نصائح الهدىٰ» : ٥ ـ ٢٧ ، مجلّة «رسالة القرآن» / العدد ١٠ / ١٤١٣ : ٧١ ـ ١٠٤ ، وغيرها .

١٩٢٩ م ، قسم المراسلة والمناظرة ، ص ١٩٥ ـ ٢٠٢ .

وكعادة الشيخ البلاغي قدس سره في تصانيفه فإنّه لم ينهِ الرسالة باسمه الصريح ، وإنّما أنهاها بتوقيع : (ب) ، إشارة إلىٰ لقبه .

أُسلوب العمل في الرسالة :

١ ـ قمت بتقطيع النصّ وتوزيعه بالاستفادة من علامات الترقيم الحديثة ، كيما يناسب أُسلوب العصر الحاضر ، لإظهار مطالب الرسالة بشكل واضح ، لكي يسهل علىٰ القارئ متابعتها .

٢ ـ خرّجت الآيات الكريمة ، وكذا الأحاديث والروايات الشريفة وبقيّة المطالب الواردة في الكتاب اعتماداً علىٰ مصادرها الأصلية التي نقل عنها الشيخ البلاغي قدس سره قدر المستطاع . .

ففي كلّ حديث أورده المؤلّف قدس سره من مصادر أهل السُنّة قمتُ بتخريجه عن مصادره الأصلية ، فإنْ عُدِمْتُ المصدر الأصلي ـ إمّا لعدم عثوري علىٰ المصدر ، أو لعدم عثوري علىٰ الحديث في المصدر المشار إليه ، أو لأنّ المؤلّف قدس سره كان قد نقل الحديث بالواسطة ـ ، فإنّي أضفت إلىٰ ذلك المصادرَ التي صرّحت بنقل الحديث عن تلك المصادرِ الأصليةِ . .

وربّما خرّجت علىٰ مصادر أُخرىٰ إمعاناً في إقامة الحجّة وتوكيدها ، وكذا إذا تطلّب المقام التوسّع والإكثار في التخريج .

٣ ـ أدرجت في الهامش التعليقات الضرورية ، توضيحاً وشرحاً لبعض مطالب الكتاب وكلمات المتن .

٤ ـ أصلحت الأغلاط الإملائية والطباعية ، ولم أُشر إلىٰ ذلك في الهامش . .

ولم أُعْنَ بالاختلافات البسيطة والطفيفة والجزئية الواردة في نصوص الأحاديث . .

ولم أُشِر في الهامش إلّا إلىٰ ما كان منها ذا تأثير علىٰ المعنىٰ ، أو ما كان منها اختلافاً مهمّاً ضرورياً ، فلم أُشِر إلىٰ تقديم كلمة علىٰ أُخرىٰ ، أو جملة علىٰ أُختها ، أو ما نقله الشيخ البلاغي قدس سره بالمعنىٰ أو مختصراً .

٥ ـ ولم أُشِر في الهامش لِما وضعته بين القوسين المعقوفتين [ ] ، لوضوح المراد منه ، وإنّما هو أحد ثلاثة :

* إمّا عنوان رئيس وضعته في أوائل فقرات الرسالة زيادة في توضيح مطالبها ، وسهولة تمييزها عن بعضها . .

* أو إضافة من المصدر المنقول عنه تتميماً لنسق المطلب . .

* أو زيادة من عند نفسي يقتضيها السياق .

فجاءت الرسالة ـ بحمد الله ـ مُعَدّةً إعداداً طَويتُ فيها عدّة من مراحل التحقيق بما أنعم عليَّ فيه ربّي .

وكلمة أخيرة :

هو إسداء الشكر الجزيل إلىٰ كلّ مَن ساهم في إحياء هذا الأثر النفيس ، لا سيّما مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / فرع دمشق ؛ والإخوة منتسبيها ، لِما بذلوه من جهد طيّب محمود .

حيّا الله العاملين علىٰ إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام وبثّ علومهم ونشر معارفهم ، ووفّقهم لِما يحبّ ويرضىٰ .

كما لا يسعني هنا إلّا إهداء هذا العمل المتواضع إلىٰ مَن كُتبت هذه الرسالة لأجله ، إلىٰ سيّدنا ومولانا الإمام المنتظَر المهديّ عليه السلام ، داعياً الله

تعالىٰ أن يعجّل له النصر والفرج، وأن يوفّقنا لخدمته أيّام حياتنا، ويتقبّل منّا بأحسن قبول.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً.

ذكرىٰ مولدَي

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والإمام جعفر الصادق عليه السلام

١٤٢٢/٣/١٧

دمشق ـ السيّدة زينب عليها السلام

محمّد علي الحكيم

[تـمـهـيـد]

قد وقفنا اتّـفاقاً علىٰ صورة مقالة انتشرت في العدد ٩٦ مـن مـجلّة «السياسة» المصرية ، في سـنتها الثـانية ، عـنوانـها : «**المـهديّ المـنتظَر .. نشأته ، وأطواره في التاريخ**» بتوقيع : زكي نجيب محمـود[١] ..

فكان من واجب الحقيقة الديـنية والتـاريخية أن نـعلّق عـلىٰ بـعض كلماتها علىٰ وجه الإيجاز ..

---

(١) فيلسوف مفكّر ، من دعاة التغريب ، وُلد في إحدىٰ قرىٰ مـحافظة دمـياط بـمصر سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م ، وتوفّي في إحدىٰ مسـتـشـفيات القاهرة سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م ، نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن ، تولّىٰ رئـاسة تـحرير مجلّة «الفكر المعاصر» منذ إنشائها ، وكذا مجلّة «الثقافة» ، ألّف وترجم كتباً عديدة في الفلسفة والثقافة والأدب ، أدرج في كتبه ومقالاته أفكاره المعادية للدين والشرع الحنيف ، ممّا حدا بـالكثيرين للـتصدّي له والردّ عـليه وتـفنيد ادّعـاءاتـه ودحـض شبهاته ، كالعلّامة البلاغي ـ في الرسالة التي بين يديك ـ ، والشيخ محمّـد متولّي الشعراوي ، وكمال المليجي .

آنظر : تتمّة الأعلام ١/ ١٩٢ ، ذيل الأعلام : ٨٨ ، إتمام الأعلام : ١٠٢ ، تكملة معجم المؤلّفين : ١٩٥ .

[التشكيك بالمهديّ عليه السلام]

* فمن كلماته قوله: «كثيراً ما تعترض الإنسانية أزمنة يكثر فيها الأحزاب والفوضىٰ، فسرعان ما تسود الفكرة عند الشعوب الساذجة أنّ السماء ستُنزل رجلاً يعيد النظام وينشر الأمن والعدل بين الناس..

فالعقول البسيطة إذا حلّت كارثة لا تلجأ إلّا إلىٰ القوّة الإلٰهية؛ وقد حدث ذلك عند اليهود والمسيحيّين والمسلمين علىٰ السواء..

إلىٰ أن قال: وهذه الفكرة لعبت دوراً كبيراً في الإسلام، حتّىٰ إنّها لا تزال ـ إلىٰ اليوم ـ تستولي علىٰ معظم العقول»؛ انتهىٰ.

يا للعجب!! قد كنّا نسمع من طنين الإلحاد ـ في رواية تاريخ الأديان ـ ما اختلقته الأفكار الشاذّة من أوهام الأهواء، أخذاً عن نزعات المبادئ المادّية، وهو:

إنّ البشر لمّا أرعبتهم الأهوال الكونية بصدفة الطبيعة، اختلقوا لهم ما وراء الطبيعة إلٰهاً، افترضوه قادراً علىٰ التصرّف بإرادته في العالم؛ وذلك لكي يلتجئوا إليه ويستغيثوا به عند عروض الأهوال والكوارث، ليخلّصهم منها.

وعلىٰ نَعْرة[1] هذه الرواية قد طبّل المطبّلون وزمّر المزمّرون، وإنّ هذا الكاتب لم يحترم الحقائق، ولا أهل الأديان في مبادئهم، بل تحمّل

---

(١) النعرة: صوت في الخيشوم علىٰ الاستعارة هنا؛ آنظر: تاج العروس ٧/٥٤٣ ـ ٥٤٤ مادّة «نعر».

المسؤولية الكبرىٰ لشرف الحقيقة !

ولكنّا نحترمه فلا نقول : إنّه ضرب علىٰ ذلك الوتر ، وترنّم بتلك النغمة ، وترنّح علىٰ ذلك الإيقاع ! بل ننشد عن لسان حاله :

عيونُ المها بين الرُصافةِ والجسرِ
جَلبنَ الهوىٰ من حيثُ أدري ولا أدري[1]

علىٰ رِسْلك أيّها الكاتب ! إنّ أهل الأديان الّذين يقولون بنحو ما تذكره عنهم ، هم إلٰهيّون متديّنون ، قد أخذوا قولهم هذا من البشائر الإلٰهية بواسطة النبوّات . .

ويا ليتما يتّضح لنا أنّ المناقشة معهم في هذا القول ـ شكّاً أو جحوداً ـ هل هي في الإلٰهية التي هي مركز الحقائق ، أو في صدق النبوّات ، أو في صدور هذا النبأ عنها ؟ !

أمّا المناقشة في المركز المذكور ، فيلزم فيها المصارحة بتعديل صفوف البحث ، ليجري الكلام علىٰ مجاريه .

وكذا الكلام في صدق النبوّات . .

وأمّا صدور هذا النبأ عنها ؛ فإنّ كلّ أُمّة تملي عليك من كتب وحيها وتقاليدها البشرىٰ بذلك شيئاً كثيراً .

وعلينا ـ معاشر المسلمين ـ أن نملي عليك بعض ما جاء في ديننا

---

(١) البيت من شعر علي بن الجهم ، والرصافة هي الجانب الشرقي من بغداد ، وفيها مقابر خلفاء بني العبّاس .
آنظر مادّة «رصف» في : معجم البلدان ٣/٥٣ رقم ٥٥٠٣ ، تاج العروس ١٢ / ٢٣٠ .

عن رسول الله ﷺ في شأن المهديّ ، ممّا يَجْبَهُ[1] الريبَ والتشكيك . .

* * *

(١) جَبَهَهُ جَبْهاً : صَكَّ جَبهتَه ؛ وَجَبَه الرجلَ يَجْبَهُهُ جَبْهاً : رَدَّه عن حاجته وآستقبله بما يكره ؛ وجَبَهْتُ فلاناً إذا استقبلته بكلام فيه غِلظة ؛ وجَبَهْتُه بالمكروه إذا استقبلته بـه .

آنظر : لسان العرب ٢ / ١٧٢ ـ ١٧٣ مادّة «جبه» .

والمعنىٰ : أنّه يردّ الشكوك والشبهات ويدحضها .

[أحاديث أهل السُنّة]

فمن طرق أهل السُنّة وكتبهم في ما جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من أحاديث آخر الزمان، وحوادثه، والمهديّ عليه السلام :

١ ـ «أَبشِروا بالمهديّ، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

أخرجه أحمد، والباوردي[١]، مسنداً؛ عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

٢ ـ «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأُها عدلاً كما ملئت جوراً».

أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وآبن ماجة؛ عن عليٍ عليه السلام،

---

(١) هو : أبو منصور الباوردي، نسبة إلىٰ بلدة بنواحي خراسان يقال لها : أبيوَرْد، وتخفّف، ويقال : باوَرْد، خرج منها جماعة من الفضلاء والمحدّثين.
آنظر : الأنساب ـ للسمعاني ـ ١ / ٢٧٤، معجم البلدان ١ / ٣٩٦ رقم ١٤٢٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير ١ / ٨٧.

(٢) مسند أحمد ٣ / ٣٧ و ٥٢، معرفة الصحابة ـ للباوردي ـ : مخطوط.
وآنظر : عقد الدرر : ٦٢ و ١٥٦ و ٢٣٧، فرائد السمطين ٢ / ٣١٠ ح ٥٦١، مجمع الزوائد ٧ / ٣١٣، العرف الوردي ٢ / ٥٨، الصواعق المحرقة : ٢٥٤، كنز العمّال ١٤ / ٢٦١ ح ٣٨٦٥٣.
ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ٩٢ ـ ٩٦ ح ٥٣.

عنه صلى الله عليه وآله وسلم [١] .

٣ ـ «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يبعث رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ آسمه آسمي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» .

أخرجه أبو داود ، عن ابن مسعود ؛ عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٢] .

٤ ـ «ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» .

---

(١) مسند أحمد ١ / ٩٩ ، سنن أبي داود ٤ / ١٠٤ ح ٤٢٨٣ ، سنن الترمذي ٤ / ٤٣٨ ح ٢٢٣٠ عن ابن مسعود وقال : «وفي الباب عن عليٍّ ...» ، سنن ابن ماجة ٢ / ٩٢٨ ح ٢٧٧٩ عن أبي هريرة نحوه .

وآنظر : مصنّف ابن أبي شيبة ٨ / ٦٧٨ ح ١٩٤ ، مسند البزّار ٢ / ١٣٤ ح ٤٩٣ ، المعجم الكبير ١٠ / ١٣٤ ح ١٠٢١٩ و ص ١٣٥ ح ١٠٢٢٤ و ص ١٣٦ ح ١٠٢٢٧ / ٢ كلّها عن ابن مسعود ، الاعتقاد علىٰ مذهب السلف ـ للبيهقي ـ : ١٢٢ ، الصواعق المحرقة : ٢٤٩ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١١٩ ح ٦٩ .

(٢) سنن أبي داود ٤ / ١٠٤ ح ٤٢٨٢ .

وآنظر : المعجم الكبير ١٠ / ١٣٥ ح ١٠٢٢٤ ، مسند الشاشي ٢ / ١٠٩ ح ٦٣٢ ، الاعتقاد علىٰ مذهب السلف : ١٢٢ ، مصابيح السُنّة ٣ / ٤٩٢ ح ٤٢١٠ ، عقد الدرر : ٢٧ و ٢٨ و ١٦٩ ، الصواعق المحرقة : ٢٤٩ ، منهاج السُنّة ٤ / ٩٥ ، مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٠ ح ٥٤٥٢ ، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٧ ح ٣٨٦٧٦ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٥٧ ح ٨٦ .

أمّا بالنسبة لزيادة جملة «وآسم أبيه اسم أبي» الواردة في أحاديث أهل السُنّة ، فانظر ما كتبه السيّد ثامر العميدي في فصل «اختلاف الأحاديث في تشخيص اسم والد المهديّ عليه السلام من مقاله «تطبيق المعايير العلمية لنقد الحديث علىٰ أحاديث المهديّ عليه السلام بكتب الفريقين» ، المنشور في مجلّة تراثنا ، العدد المزدوج ٤٣ ـ ٤٤ ، ص ١٢ ـ ٨٥ ، إذ استدلّ فيه علىٰ بطلان هذه الزيادة بعدّة أدلّة !

أخرجه الطبراني، عن جابر الصدفي؛ عنه ﷺ [١].

٥ ـ «لا تقوم الساعة حتّىٰ تُملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثمّ يخرج من عترتي مَن يملأُها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

أخرجه أحمد؛ عن عليّ عليه السلام [٢]، عنه ﷺ [٣].

٦ ـ «فيبعث الله رجلاً مِن عترتي وأهل بيتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً».

أخرجه الحاكم في «المستدرك»، عن أبي سعيد؛ عنه ﷺ [٤].

٧ ـ «المهديّ من عترتي، يقاتل علىٰ سُنّتي كما قاتلت أنا علىٰ الوحي».

---

(١) المعجم الكبير ٢٢ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح ٩٣٧.
وآنظر: معرفة الصحابة ـ لأبي نعيم ـ ٢ / ٥٥٤ رقم ١٥٣٨، الاستيعاب ١ / ٢٢١ رقم ٢٨٨، تاريخ دمشق ١٤ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ح ٣٥٦١ و ٣٥٦٢ و ج ٦١ / ١٩٥ ح ١٢٥٩٩، أُسد الغابة ١ / ٣١٠ رقم ٦٥٣، عقد الدرر: ١٩، مجمع الزوائد ٥ / ١٩٠، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٥ ح ٣٨٦٦٧.
ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٦ ح ٢.

(٢) كذا في الأصل، ولعلّه سهو، إذ إنّ الحديث بكلّ ألفاظه وفي جميع المصادر مرويٌّ عن طريق أبي سعيد الخدري؛ فلاحظ.

(٣) مسند أحمد ٣ / ٣٦.
وآنظر: مسند أبي يعلىٰ ٢ / ٢٧٤ ح ٩٨٧، تاريخ أصبهان ١ / ١١٥ ذيل رقم ٣٣، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٨ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ ح ٦٧٨٤، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٦٠٠ ح ٨٦٦٩ وصحّحه هو والذهبي علىٰ شرط الشيخين و ص ٦٠١ ح ٨٦٧٤ وصحّحه علىٰ شرط مسلم، عقد الدرر: ١٦.
ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٠٤ ح ٥٩.

(٤) المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٥١٢ ح ٨٤٣٨.
وآنظر: مصنّف عبد الرزّاق ١١ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٠، مصابيح السُنّة ٣ / ٤٩٣ ح ٤٢١٥، عقد الدرر: ١٧ و ٦٠، كنز العمّال ١٤ / ٢٧٥ ح ٣٨٧٠٨.
ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ٨٣ ح ٤٤.

أخرجه نعيم بن حمّاد، عن عائشة؛ عنه ﷺ (١).

٨ ـ «المهديّ من عترتي، مِن وُلد فاطمة».

أخرجه أحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، وصاحب كتاب «المصابيح»، وصاحب «جواهر العقدين»، والبغوي، والسيوطي في «الجامع الصغير»، والكنجي؛ ونصّا علىٰ صحّته؛ عن أُمّ سلمة، عنه ﷺ (٢).

٩ ـ «المهديّ رجل من وُلدي، وجهه كالكوكب الدُرّي».

أخرجه الروياني، والسيوطي وصحّحه، والطبراني، وأبو نعيم، والديلمي، والكنجي؛ عن حذيفة، عنه ﷺ (٣).

---

(١) الفتن: ٢٢٩.

وآنظر: عقد الدرر: ١٦ ـ ١٧، جواهر العقدين: ٣٠٦، العرف الوردي ٢/ ٧٤، الصواعق المحرقة: ٢٥١.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١/ ٢٢٤ ح ١٣٦.

(٢) مسند أحمد ١/ ٨٤ نحوه، صحيح مسلم ـ كما في: كنز العمّال ١٤/ ٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢، والصواعق المحرقة: ٢٤٩، وإسعاف الراغبين: ١٤٥ ـ، سنن أبي داود ٤/ ١٠٤ ح ٤٢٨٤، سنن النسائي ـ كما في: عقد الدرر: ١٥، وجواهر العقدين: ٣٠٣، وغيرهما ـ، سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٦٨ ح ٤٠٨٦، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي ـ كما في: عقد الدرر، وجواهر العقدين، والصواعق المحرقة ـ، مصابيح السُنّة ٣/ ٤٩٢ ح ٤٢١١، شرح السُنّة ٨/ ٣٥٤ ح ٤٢٨٠، الجامع الصغير: ٥٥٢ ح ٩٢٤١، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٨٦.

وآنظر: التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٦ رقم ١١٧١، تاريخ الرقّة: ٩٤ ـ ٩٥ ح ١٤٢، المعجم الكبير ٢٣/ ٢٦٧ ح ٥٦٦، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ح ٨٦٧١ و ٨٦٧٢.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١/ ١٣٦ ح ٧٤.

(٣) مسند الروياني ـ كما في: العرف الوردي ٢/ ٦٦، وكنز العمّال ١٤/ ٢٦٤ ح

١٠ ـ في خطابه ﷺ لفاطمة كريمته : «ومنّا المهديّ ، وهو من وُلدك» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ، وآبن المغازلي ، والكنجي ؛ عن حذيفة ، عنه ﷺ (١) .

١١ ـ «نحن وُلد عبد المطّلب سادات أهل الجنّة ، أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهديّ» .

أخرجه ابن ماجة ، وأبو نعيم ، [و] الثعلبي ، والحاكم في «المستدرك» ، وصاحب «الأربعين» ، والكنجي ، والديلمي ، والحمويني ؛ عن أنس ، عنه ﷺ (٢) .

﴿ ٣٨٦٦٦ ، وغيرهما ـ ، الجامع الصغير : ٥٥٣ ح ٩٢٤٥ ، الطبراني ـ كما في : الصواعق المحرقة : ٢٥١ ـ ، الحافظ أبو نُعيم ـ كما في العرف الوردي ٢ / ٦٦ ـ ، فردوس الأخبار ٢ / ٣٥٩ ح ٦٩٤٠ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥١٣ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٣٠ ح ٧٢ .

(١) المعجم الأوسط ٦ / ٤٠٩ ح ٦٥٤٠ ، مناقب الإمام عليّ عليه السلام : ١٢٩ ـ ١٣٠ ح ١٤٤ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٦ و ٥٠٢ .

وآنظر : المعجم الكبير ٣ / ٥٧ ـ ٥٨ ح ٢٦٧٥ ، المعجم الصغير ١ / ٣٧ ، عقد الدرر : ١٥٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٤٣ ـ ١٥٣ ح ٧٦ ـ ٨٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦٨ ح ٤٠٨٧ ، الحافظ أبو نُعيم ـ كما في : عقد الدرر : ١٤٤ ، والعرف الوردي ٢ / ٥٨ ـ ، أبو إسحاق الثعلبي ـ كما في : المستدرك على الصحيحين ٣ / ٢٣٣ ح ٤٩٤٠ ، مطالب السؤول : ٣١٣ ـ ، الأربعين ـ لأبي نعيم ، كما في : كشف الغمّة ٢ / ٤٣٨ ـ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٨٨ ، فردوس الأخبار ١ / ٤٧ ح ١٤٥ ، فرائد السمطين ٢ / ٣٢ ح ٣٧٠ .

وآنظر : تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٤ رقم ٥٠٥٠ ، مناقب الإمام عليّ عليه السلام ـ لابن ﴾

١٢ ـ «المهديّ منّا ، يختم الدين بنا كما فتح بنا» .

أخرجه الطبراني ، عن عليّ عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [١] .

ورواه الكنجي ، قال : «هذا حديث حسن عال ، رواه الحفّاظ في كتبهم» .. وذكر رواية الطبراني له في «الأوسط» ، وأبي نعيم في «الحلية» ، وعبد الرحمٰن بن [أبي] حاتم في «عواليه» [٢] .

ونحوه في «كنز العمّال» في حديث ذكره نعيم بن حمّاد ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والخطيب في «التلخيص» [٣] .

١٣ ـ «ثمّ يخرج رجل منّي يملأُها عدلاً كما ملئت جوراً» .

أخرجه الطبراني ، والبزّار ؛ عن قرّة المزني ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٤] .

١٤ ـ «كيف تهلك أُمّة أنا في أوّلها ، وعيسىٰ بن مريم في آخرها ، والمهديّ من أهل بيتي في وسطها ؟!» .

أخرجه الحاكم ، وابن عساكر ؛ عن ابن عبّاس ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٥] .

المغازلي ـ : ٩٥ ح ٧١ ، ذخائر العقبىٰ : ٤٦ و ١٦١ ، النهاية في الفتن والملاحم ـ لابن كثير ـ : ٢٧ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٩٨ ح ١١٠ .

(١) المعجم الأوسط ١ / ٩٨ ح ١٥٧ .

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان : ٥٠٦ ـ ٥٠٧ .

(٣) كنز العمّال ١٤ / ٥٩٨ ح ٣٩٦٨٢ .

وأنظر : الفتن : ٢٢٩ ، عقد الدرر : ١٤٢ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ٢٤٨ ح ١٥٤ .

(٤) المعجم الكبير ١٠ / ١٣٦ ـ ١٣٧ ح ١٠٢٢٩ و ج ١٩ / ٣٢ ح ٦٨ .

وأنظر : مجمع الزوائد ٧ / ٣١٤ ، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٦٩ .

ولزيادة التفصيل راجع : معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٧٠ ح ٩٨ .

(٥) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣ / ٤٣ ح ٤٣٥١ وصحّحه علىٰ شرط الشيخين ، تاريخ

● **بيان**: كون المهديّ في وسطها باعتبار أنّه يظهر أوّلاً، ثمّ ينزل المسيح ويصلّي خلفه ويكون من أعوانه، كما كثر ذلك في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

١٥ ـ «منّا الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم».

أخرجه أبو نعيم في كتاب «المهديّ»، والكنجي؛ عن أبي سعيد، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (١).

١٦ ـ «ومنّا مهديّ الأُمّة الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم»، ثمّ ضرب علىٰ منكب الحسين وقال: «مِن هذا مهديّ الأُمّة».

أخرجه الدارقطني، والكنجي؛ عن أبي سعيد، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

١٧ ـ «حتّىٰ يدفعونها إلىٰ رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

أخرجه الحاكم، وابن ماجة، والكنجي؛ عن ابن مسعود،

دمشق ٥ / ٣٩٥ ح ١٣١٠.

وآنظر: قصص الأنبياء ـ للثعلبي ـ: ٤٠٤، مناقب الإمام عليّ عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ: ٣١٣ ح ٤٤٩، عقد الدرر: ١٤٦ ـ ١٤٧، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٨، فرائد السمطين ٢ / ٣٣٨ ـ ٣٤٠ ح ٥٩٢ و ٥٩٣، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٦٧١ و ص ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٢.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ٥٢٢ ح ٣٥٩.

(١) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٠.

وآنظر: عقد الدرر: ٢٥ و ١٥٧ و ٢٣٠، كنز العمّال ١٤ / ٢٦٦ ح ٣٨٠٧٣.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ٥٣٥ ح ٣٦٥.

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠٢ ـ ٥٠٣ وقال: «هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل».

وآنظر: الفصول المهمّة ـ لابن الصبّاغ المالكي ـ: ٢٩٦.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١ / ١٤٧ ح ٧٨.

عنه ﷺ [١].

١٨ ـ «لا تذهب الدنيا حتّىٰ يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».

أخرجه الترمذي، عن ابن مسعود، عنه ﷺ [٢].

هذا بعض ما جاء في كتب أهل السُنّة من الأحاديث المسندة في شأن المهديّ عليه السلام.

وقال الشيخ عبد الحقّ [٣] في «اللمعات»: «قد تظاهرت الأخبار

---

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين ٤/٥١١ ح ٨٤٣٤، سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٦ ح ٤٠٨٢، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٩١.

وأنظر: الفتن ـ لنعيم بن حمّاد ـ: ١٨٨، مصنّف ابن أبي شيبة ٨/٦٩٧ ح ٧٤ كتاب الفتن، الكنىٰ والأسماء ـ للدولابي ـ ٢/٢٦ مختصراً، مسند الشاشي ١/٣٦٢ ح ٣٥١، الصواعق المحرقة: ٢٥٠.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١/٣٨١ ح ٢٤٥.

(٢) سنن الترمذي ٤/٤٣٨ ح ٢٢٣٠.

وأنظر: سنن أبي داود ٤/١٠٤ ح ٤٢٨٢، مسند أحمد ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨، المعجم الكبير ١٠/١٣٤ ح ١٠٢١٨، مسند الشاشي ٢/١١٠ ح ٦٣٤، تاريخ أصبهان ١/٣٨٦ رقم ٧٢٠، مصابيح السُنّة ٣/٤٩٢ ح ٤٢١٠، مشكاة المصابيح ٣/١٧٠ ح ٥٤٥٢، عقد الدرر: ٢٩.

ولزيادة التفصيل راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام ١/١١٥ ح ٦٨.

(٣) هو: عبد الحقّ بن سيف الدين بن سعد الله الدهلوي، وُلد سنة ٩٥٩ هـ/١٥٥٢ م، وتوفّي سنة ١٠٥٢ هـ/١٦٤٢ م، فقيه حنفي، صوفي، محدّث الهند في عصره، مشارك في بعض العلوم، جاور في الحرمين الشريفين أربع سنوات، وأخذ عن علمائهما، له مصنّفات كثيرة باللغتين العربية والفارسية، منها: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، رسالة في أقسام الحديث، مطالع الأنوار البهية في الحلية النبوية، أخبار الأخيار في أسرار الأبرار.

أنظر: فهرس الفهارس والأثبات ٢/٧٢٥ رقم ٣٨٣، معجم المؤلّفين ٢/٥٨ رقم ٦٦٢٦، الأعلام ٣/٢٨٠.

ـ البالغة حدّ التواتر معنىً ـ في كون المهديّ من أهل البيت، من وُلد فاطمة عليها السلام »[1].

* * *

(١) لمعات التنقيح : مخطوط .
والأحاديث الثمانية عشر التي أوردها الشيخ البلاغي رحمه الله تبيّن ذلك .

[أحاديث الشيعة]

وأمّا ما جاء من طرق الشيعة ومسانيدهم، فهو ممّا يضيق عن ذِكره هذا المجال..

وفي رسالة «نصائح الهدىٰ» لبعض كتبتنا ـ المطبوعة في بغداد سنة ١٣٣٠[١] ـ ذكر من ذلك ـ من طرق الشيعة وأهل السُنّة، بالأسانيد المعتبرة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أئمّة أهل البيت عليهم السلام ـ مائة وسبعة أحاديث، كلّها تصرّح، أو تعيّن، أنّ المهديّ هو ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، ذكر ذلك من صفحة ٢٠ إلىٰ ٦٠[٢].

* * *

(١) كذا في الأصل المطبوع، وهو خطأ مطبعي، والصحيح هو: ١٣٣٩، كما هو مثبت علىٰ طبعة الكتاب.

وكتاب «نصائح الهدىٰ والدين إلىٰ من كان مسلماً وصار بابياً» هو ممّا جاد به يراع الشيخ البلاغي رحمه الله نفسه، وإنّما نسبه هنا لبعض كتبته تواضعاً ونكراناً للذات، كما هي عادته، وكلُّ من ترجم له قد نسب الكتاب إليه.

هذا، وقد قمت بتصحيح كتاب «نصائح الهدىٰ» وإعداده من جديد، وآمل أن يرىٰ النور عمّا قريب بإذن الله تعالىٰ.

(٢) آنظر الطبعة المحقّقة الجديدة من نصائح الهدىٰ: ٦٤ ـ ١٢٢، وقد أحصيتُ الأحاديث بـ ١١٠ بدلاً من ١٠٧ بعد إعادة ترقيم الأحاديث.

[نزول المسيح وائتمامه بالمهديّ عليهما السلام]

وأمّا ما جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في نزول المسيح عيسىٰ بن مريم عليه السلام ، وصلاته خلف المهديّ عليه السلام ، ومؤازرته له ، فيكفينا أن نشير هنا إلىٰ ما جاء منه في رواية أهل السُنّة ، وهو كثير ، ومنه :

١ ـ ما أخرجه ابن عساكر ، عن ابن عمر ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

٢ ـ وآبن ماجة ، وآبن خزيمة ، والضياء ، والحاكم ، والطبراني ، وآبن حبّان ، والكنجي ؛ عن أبي أُمامة ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

٣ ـ وأحمد ، وآبن خزيمة ، وأبو يعلىٰ ، والحاكم ، والضياء ؛ عن جابر ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

٤ ـ وأحمد ، ومسلم ، وآبن أبي أُسامة ، وأبو نعيم ، والكنجي ؛ عن جابر ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

---

(١) آنظر : تاريخ دمشق ٤٧ / ٥٠٠ ـ ٥٠١ ح ١٠٣١٧ ـ ١٠٣٢١ من عدّة طرق .

(٢) سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٦١ ذ ح ٤٠٧٧ ، المعجم الأوسط ٩ / ١٧٤ ح ٩٢٠٣ عن نافع ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٨ / ٢٨٣ ح ٦٧٦٤ عن أبي هريرة وفي ص ٢٨٩ ح ٦٧٨٠ عن جابر ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٩٩ ح ١٢٥٥ وقال : «هذا حديث صحيح ثابت» وعن أبي سعيد في ص ٥٠٠ ح ١٢٥٦ .
وآنظر : العرف الوردي ٢ / ٦٥ عن ابن خزيمة ، كنز العمّال ١٤ / ٢٩٤ ح ٤٨٧٤٢ عن ابن خزيمة والضياء والحاكم .

(٣) مسند أحمد ٣ / ٣٤٥ و ٣٨٤ ، مسند أبي يعلىٰ ٤ / ٥٩ ـ ٦٠ ح ٢٠٧٨ .
وآنظر : كنز العمّال ١٤ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح ٣٨٨١٩ عن ابن خزيمة والحاكم والضياء المقدسي .

(٤) مسند أحمد ٣ / ٣٤٥ و ٣٨٤ ، صحيح مسلم ١ / ٩٥ ، البيان في أخبار صاحب

٥ ـ والبخاري، ومسلم؛ عن أبي هريرة، عنه ﷺ (١).

٦ ـ وأحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وآبن ماجة؛ عن أبي هريرة، عنه ﷺ (٢).

٧ ـ وإسحاق بن بشر، وآبن عساكر؛ عن ابن عبّاس، عنه ﷺ (٣).

٨ ـ وأحمد، ومسلم، والأربعة؛ عن حذيفة بن أَسِيد، عنه ﷺ (٤).

٩ ـ وآبن جرير، عن حذيفة بن اليمان، عنه ﷺ (٥).

١٠ ـ وأحمد، ومسلم، والترمذي؛ عن النوّاس بن سمعان، عنه ﷺ (٦).

١١ ـ والترمذي، عن مُجَمِّع بن جارية، عنه ﷺ (٧).

وقال الترمذي: «وفي الباب: عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أَسِيد(٨)، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان بن أبي

الزمان: ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ح ١٢٥١ وعن ابن أبي أُسامة وأبي نُعيم في صفحة ٥٠٧ ح ١٢٧٣ وقال: «هذا حديث حسن، رواه... رُزقناه عالياً».

(١) صحيح البخاري ٤/٣٢٥ ح ٢٤٥، صحيح مسلم ١/٩٤.

(٢) مسند أحمد ٢/٢٧٢ و ٣٣٦، صحيح البخاري ٤/٣٢٥ ح ٢٤٥، صحيح مسلم ١/٩٤، سنن الترمذي ٤/٤٣٩ ح ٢٢٣٣، سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٣ ح ٤٠٧٨.

(٣) آنظر: كنز العمّال ١٤/٦١٨ ـ ٦١٩ ح ٣٩٧٢٦ عن إسحاق وآبن عساكر.

(٤) آنظر: عقد الدرر: ٣٢٧.

(٥) آنظر: عقد الدرر: ٢٢٩ ـ ٢٣٠ و ٣٢٨.

(٦) مسند أحمد ٤/١٨١ ـ ١٨٢، صحيح مسلم ٨/١٩٧ ـ ١٩٩، سنن الترمذي ٤/٤٤٢ ـ ٤٤٥ ح ٢٢٤٠.

(٧) سنن الترمذي ٤/٤٤٧ ح ٢٢٤٤.

(٨) في المصدر: «حذيفة بن أبي أَسِيد»، وهو سهو، والصحيح ما في المتن؛ آنظر: تهذيب التهذيب ٢/١٩٧ رقم ١٢٠٧، تهذيب الكمال ٤/١٩٠ رقم ١١٢٨.

العاص[١]، وجابر، وأبي أُمامة، وآبن مسعود، وعبدالله بن عمر، وسمرة [ابن جندب]، والنوّاس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان».

١٢ ـ وأحمد، ومسلم؛ عن ابن عمر، عنه ﷺ[٢].

١٣ ـ وأحمد، والطبراني، والروياني، والضياء؛ عن سمرة، عنه ﷺ[٣].

١٤ ـ والطبراني، عن عبدالله بن مغفل، عنه ﷺ[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصدر: «العاصي»؛ وهو الصحيح في كتابته لغةً؛ إذ إنّه من الأسماء المنقوصة، وهي كلّ اسم معرب في آخره ياءٌ ثابتة مكسور ما قبلها، وحكمه الإعرابي حذف الياء منه في حالتَي الرفع والجرّ، كقولنا: هذا قاضٍ.. ومررتُ بقاضٍ، وإثباتها عند الإضافة ودخول «أل» التعريف عليها، كقولنا: جئتُ من عند قاضي القضاة.. والقاضي العادل أمان للضعفاء، وثبوتها في حالة النصب أيضاً كقولنا: رأيتُ قاضياً.

وقد شاع بين الكُتّاب والمتأدّبين من العصر الأوّل حتّىٰ يومنا هذا كتابته بحذف الياء، وهو ليس بصحيح..

قال المبرّد: «هو العاصِيُ، بالياء، لا يجوز حذفها، وقد لهجتِ العامّةُ بحذفها».

آنظر: تاج العروس ١٩/٦٨٢ مادّة «عصي».

(٢) مسند أحمد ٢/٢٢ و ٣٩ و ٨٣ و ١٢٢ و ١٢٦ ـ ١٢٧ و ١٥٤، صحيح مسلم ١/١٠٧ ـ ١٠٨.

(٣) مسند أحمد ٥/١٣، المعجم الكبير ٧/٢٢١ ح ٦٩١٩ و ص ٢٦٥ ح ٧٠٨٢، مسند الروياني ٢/٣٨ ـ ٣٩ ح ٨٢٨.

وآنظر: كنز العمّال ١٤/٣١٨ ح ٣٨٧٩٥ عن الضياء.

(٤) المعجم الأوسط ٥/٨٦ ـ ٨٧ ح ٤٥٨٠.

وآنظر: مجمع الزوائد ٧/٣٣٥ ـ ٣٣٦، كنز العمّال ١٤/٣٢١ ح ٣٨٨٠٨، كلاهما عن المعجمين الكبير والأوسط.

١٥ ـ وأحمد، ومسلم؛ عن عائشة، عنه ﷺ [١].

* * *

(١) مسند أحمد ٦/ ٧٥.
وانظر: تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ح ١٠٣١٥ و ١٠٣١٦.

[الإمـامـة عند الشـيعة]

* ثمّ قال الكاتب علىٰ أثر مقاله الأوّل : «ويرجع ذلك إلىٰ أنّـه حدث في صدر الإسلام أن نهض جماعة شايعوا عليّ بن أبي طالب في إمامته ، وٱعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج من أولاده ؛ وحجّتهم في ذلك أنّ الإمامة قضية ليسـت من المصالح العامّة التي تُطرح أمام الجمهور لإبداء رأيه فيها ، بل هي وصيّة يوصيها القائم بالأمر إلىٰ من يخلفه ، ويتعيّن أن تخضع هذه الأُمّة لهذه الوصيّـة .

وتلك الجماعة ـ التي يُطلق عليها اسم (الشيعة) في التاريخ ـ تقول : إنّ النبيّ (ص) أوصىٰ بإمامة عليٍّ قبل موته ، وقال في ذلك أقوالاً كثيرة ، مثل : (من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه)[1] » .

---

(١) وحديث الغـدير صحيح متواتر ، بل في أعلىٰ درجات التواتر ، قـطعيّ الصـدور ، واضح الدلالة جليُّها علىٰ إمامة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالرغم من محاولات التعتيم عليه ، وطمس معالمه ، وكتم الكاتمين ! ! فقد قالهُ النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أكثر من مرّة ، وأشهرها وآخرها ما قاله صلى الله عليه وآله عند منصرفه من حجّة الوداع ، في ١٨ ذي الحجّة من السنة العاشرة للهجرة ، ورواه عنه أكثر من مائة صحابيّ ؛ ثمّ كانت مناشـدات أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام الصحابةَ به لإثبات حقّه بالخلافة مشـهورة .

وقد روي هذا الحديثُ في أُمّهات مصادر الجمهور ، فانظر مثلاً :

سـنن الترمذي ٥ / ٥٩١ ح ٣٧١٣ ، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥ / ١٣٠ ـ ١٣٢ ح ٨٤٦٤ ـ ٨٤٧٣ ، سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ ح ١١٦ و ص ٤٥ ح ١٢١ ، مسند أحـمد ١ / ٨٤ و ج ٤ / ٢٨١ ، التاريخ الكبيـر ـ للبخاري ـ ١ / ٣٧٥ رقم ١١٩١ ، مـصنّـف عبـد الرزّاق ١١ / ٢٢٥ ح ٢٠٣٨٨ ، مصنّـف ابن أبي شـيبة ٧ / ٤٩٤ ـ ٤٩٦ ح ٢ و ٩ و ١٠ ، مسند البزّار ٢ / ١٣٣ ح ٤٩٢ و ص ٢٣٥ ح ٦٣٢ ، مسند أبي يعلىٰ ١ / ٤٢٨ ـ

وغير خفيّ من الأحاديث المتقدّمة، والمشار إليها، وأضعافها ممّا لم نذكره، بل من اتّفاق المسلمين في أمر المهديّ والمسيح، أنّ أمر المهديّ يرجع إلىٰ تبليغ رسول الله وبشراه في تعاليم دين الإسلام.

● **وأمّا اعتقاد الشيعة في الإمامة**، فحججهم فيه معروفة عنهم ـ لمن له معرفة ـ مدوّنةٌ في كتبهم، المنتشر مطبوعها ومخطوطها في أطراف العالم، مجهّزة بالحجج النيّرة الباهرة من الكتاب والسُنّة والعقل..

ومن جملة ذلك: إنّهم يقولون: إنّ نصب الإمام، وتعيين الذي هو صالح للإمامة الدينية ـ بحسب علمه، وكماله الظاهر والباطن، ومَلَكاته الراقية الزكية الثابتة المستمرّة ـ إنّما يكون من الله تبارك اسمه وجلّت آلاؤه.. ويكون ذلك بعهد متّصل بالرسول ﷺ، مستند إلىٰ الوحي الإلٰهي.

وحجّتهم في ذلك من الكتاب المجيد تؤخذ من قوله تعالىٰ لخليله إبراهيم: ﴿**إنّي جاعلك للناس إماماً قال ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي**

﴿ ٤٢٩ ح ٥٦٧ و ج ١١/ ٣٠٧ ح ٦٤٢٣، المعجم الكبير ٥/ ١٧٠ ـ ١٧٢ ح ٤٩٨٣ ـ ٤٩٨٦، المعجم الأوسط ٢/ ١٠ ح ١١١٥.

ولخطورة حديث الغدير وواقعته في تاريخ الإسلام فقد تناوله المؤلّفون عبر القرون ـ علىٰ اختلاف مذاهبهم وتخصّصاتهم ولغاتهم ـ بتخريج طرقه وألفاظه، والبحث فيه سنداً ودلالة، ونظم الواقعة شِعراً.

فقد استوفىٰ البحث في ما يتعلّق بذلك كلّه وما يرتبط به من بحوث علمية وتاريخية ورجالية وأدبية، العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني ﷺ في موسوعته «الغدير»، والعلّامة السيّد عليّ الحسيني الميلاني ـ حفظه الله ورعاه ـ في الأجزاء ٦ ـ ٩ من موسوعته «نفحات الأزهار».

هذا، وقد أحصىٰ ممّا أُلّف في الغدير المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي ﷺ في كتابه: «الغدير في التراث الإسلامي» ما يقرب من مئتَي كتاب ورسالة، مرتّبة حسب القرون؛ فللّٰه درّهم وعليه أجرهم.

الظالمين ﴾ [١][٢] . .

فإنّه واضح الدلالة علىٰ إنّ الإمامة الدينية وزعامتها العامّة هي عهد الله وبجعله ، ولا تنال الظالمين ، بل تجري علىٰ روح الصلاحية الدينية وحقيقة مصالح البشر ورغائبهم الصالحة بواسطة العهد بأمرها إلىٰ الصالح الكامل المقدّس في الظاهر والباطن ، وهو من يعلم الله أن لا يظلم غيره ولا نفسه بتعدّي الحدود الشرعية والمعقولة ، كما يشير إلىٰ ذلك بفحواه قوله تعالىٰ : **﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾** [٣] .

وحجّتهم من العقل ما يرشد إلىٰ وجهه المشرق وَحْيُ الآيتين الكريمتين ، وهو : إنّ الإمامة الشرعية والزعامة العامة الدينية التي تخلف مقام الرسالة وزعامتها ، وتنوب عنها في وظائفها ، إنّما هي زعامة ومصلحة عامّة للبشر ، لا تختصّ بأُمّة ولا قومية ولا بمصلحة قطر خاصّ أو قادة مخصوصة ، بل تسري بصلاحها العامّ مع الدين حيثما سار ، يداً بيد ، وجنباً لجنب . .

ويشترك في أمرها وفائدتها وشؤونها ونفوذها كلٌّ من : الأرملة ، واليتيم ، والطفل ، والهرم ، والضعيف ، والقويّ ، والعاجز ، والعبد ، والمولىٰ ، والفقير ، والغنيّ ، والصالح ، وغيره ؛ وهي أكبر مصلحة عامّة ينتظم بها الصلاح والإصلاح لأُمور البشر ، ولا يكون من ذلك علىٰ الوجه المطلوب فيها والكامل في الصلاح ، إلّا ما استند إلىٰ علم الله القدّوس العليم وآختياره .

---

(١) سورة البقرة ٢ : ١٣٤ .

(٢) راجع مثلاً : تقريب المعارف : ١٩١ ، قواعد العقائد : ٤٦٠ .

(٣) سورة الأنعام ٦ : ١٢٤ .

فمن الغرائب ـ التي لا قيمة لها في سوق المعرفة والأدب والصدق والأمانة ـ قول القائل: «وحجّتهم في ذلك أنّ الإمامة ليست من المصالح العامّة التي تُطرح أمام الجمهور لإبداء رأيه فيها»! وكأنّه بهذا الكلام يرثي لحقوق الأُمّة، ويسكب لها عبرات الرحمة!

كفكف دموعك أيّها الكاتب!! فإنّ مبدأ الشيعة بالوصية بالإمامة المسنَدة إلىٰ الرسول وإلىٰ الوحي مبنيٌّ ومؤسّس علىٰ أحسن الوجوه وأصحّها في رعاية الصالح لعامّة البشر في الحال والمستقبل، ومطابقة الرغائب الصحيحة الصالحة الحرّة لجميع الناس بالنحو الجاري بروح اللطف الإلٰهي والعدل والحكمة، والمنزَّه عن الخطأ، والخداع، والاستبداد، والمحاباة، وعن تدخّل المدلّسين في الحلّ والعقد وتمثيل الأُمّة، والّذين يكمّون أفواه ذوي الحقوق بالضربة القاضية، وعن تمويه الاستبداد والضغط والاستعباد باسم الحرّيّة، وعن، وعن، وعن...

ألا تدري أنّ الشيعة ينسبون هذه الوصيّة من إمام إلىٰ إمام إلىٰ عهد الرسول إلىٰ عهد الله وآختياره؟![1].

أَوَليس الله بأنظر لخلقه منهم لأنفسهم، وأحسن رعاية لمصالحهم العامة والخاصة؟! وهو القدّوس الحكيم الذي أحاط بكلّ شيء علماً، والغنيّ المطلق، واللطيف الرؤوف الرحيم.

وإنّ اختياره للإمام هو روح الرعايةِ لعامةِ البشر وصلاح أمرهم، والنظر إلىٰ المستقبل في شؤون الإمام والرعية، وهو الجامع لكلّ حكمة وفائدة تفرض في اجتماع الآراء، والمنزَّه من نقائص البشرية، من حيث

---

(١) راجع: أُصول الكافي ١/٣٠٧ ـ ٣٠٩ ح ٧٣١ ـ ٧٣٤.

الجهل والخداع والتدليس والاستبداد والاستئثار والضغط والمحاباة والمَيل وجرّ النار إلىٰ القرص والاستعجال وآغتنام الفرص.

إذاً فالإمامة علىٰ مبدأ الشيعة تجري علىٰ أرقىٰ وأحسن وجه في صلاح البشر، والرعاية لحقوقهم، ومساواة الضعيف بالقوي.

وهل تُنكر بعد هذا ـ أيّها الكاتب ـ وجوب خضوع الأُمّة لهذه الوصية المستندة إلىٰ الرسول وتعيينه وآختياره القائم بحقيقة الصلاح العامّ؟!

وقد كتب الشيعة مبدأهم هذا ودوّنوه في كتبهم مدعوماً بالبراهين وموازين المنطق ونواميس المعقول[1]، فإنْ كانت لك مناقشة في ما دوّنوه، فهلمّ إلىٰ البحث النزيه، فإنّ الحقيقةَ بِنتُه!

● **وأمّا تعرّضك لقول الشيعة** بوصيّة الرسول ﷺ بإمامة عليّ.. فدع أمر هذه الوصيّة لِما مضىٰ، وإنْ كانت رغماً عن الكوارث المتتابعة تثبت وجودها، وتظهر ذاتها بالمظاهر الجليّة، من خصوص روايات أهل السُنّة في مسانيدهم وجوامعهم وغير ذلك من كتبهم، تتجلّىٰ منه أحاديث الغدير[2]، والمنزلة[3]،

---

(١) راجع مثلاً: أوائل المقالات: ٦٤ ـ ٦٥، الذخيرة في علم الكلام: ٤٠٩ وما بعدها، تجريد الاعتقاد: ٢٢١ وما بعدها.

(٢) مرّ تخريجه مختصراً في صفحة ٢٤٢.

(٣) إشارة إلىٰ قول الرسول ﷺ لعليّ عليه السلام: «**أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيَّ من بعدي**»، وقد روي الحديث في أُمّهات مصادر الجمهور، فانظر مثلاً: صحيح البخاري ٥/٨٩ ـ ٩٠ ح ٢٠٢ و ج ٦/١٨ ح ٤٠٨، صحيح مسلم ٧/١٢٠ ـ ١٢١، سنن الترمذي ٥/٥٩٨ ـ ٥٩٩ ح ٣٧٣٠ و ٣٧٣١، سنن ابن ماجة ١/٤٥ ح ١٢١، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/٤٤ ـ ٤٥ ح ٨١٣٨ ـ ٨١٤٣ و ص

والولايـة[١]، والخلافـة[٢]، والوصيّـة[٣]، والـثـقلين[٤]، وغير ذلـك..

---

١٠٧ ـ ١٠٨ ح ٨٣٩٩ و ٨٣٩٩م و ص ١١٩ ـ ١٢٥ ح ٨٤٢٩ ـ ٨٤٤٩، مسند أحمد ١/١٧٩ و ج ٣/٣٢، مسند البزّار ٣/٢٧٦ ـ ٢٧٧ ح ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ح ١٠٦٨ و ص ٢٨٣ ـ ٢٨٥ ح ١٠٧٤ ـ ١٠٧٦، مسند أبي يعلىٰ ٢/٨٦ ـ ٨٧ ح ٧٣٨ و ٧٣٩ و ص ٩٩ ح ٧٥٥، المعجم الكبير ١/١٤٦ ح ٣٢٨ و ص ١٤٨ ح ٣٣٣ و ٣٣٤ و ج ٥/٢٢١ ذ ح ٥١٤٦.

وراجع الجزءين ١٧ و ١٨ من موسوعة «نفحات الأزهار» ففيه كلّ ما يتعلّق بالحديث وما يرتبط به من بحوث علمية.

(١) إشارة إلىٰ أحاديث كثيرة، منها قول الرسول صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام: **«هو وليّ كلّ مؤمن بعدي»**، آنظر مثلاً:

سنن الترمذي ٥/٥٩٠ ح ٣٧١٢، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/١٢٦ ح ٨٤٥٣، مسند أحمد ٤/٤٣٨، المعجم الكبير ١٨/١٢٨ ح ٢٦٥، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٩/٤١ ـ ٤٢ ح ٦٨٩٠ و ٦٨٩١، المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/١١٩ ح ٤٥٧٩، تاريخ دمشق ٤٢/١٩٧ ـ ١٩٩ ح ٨٦٦٢ ـ ٨٦٦٥.

وراجع الجزءين ١٥ و ١٦ من موسوعة «نفحات الأزهار» ففيه كلّ ما يتعلّق بالحديث وما يرتبط به من بحوث علمية.

(٢) إشارة إلىٰ أحاديث للرسول الكريم صلى الله عليه وآله كثيرة في حقّ عليّ عليه السلام، منها يوم الدار قوله صلى الله عليه وآله: **«إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا»**، آنظر مثلاً: مسند أحمد ١/١١١، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/١٢٦ ح ٨٤٥١، تاريخ الطبري ١/٥٤٢ ـ ٥٤٣، تاريخ دمشق ٤٢/٤٩ ـ ٥٠ ح ٨٣٨١ و ٨٣٨٢، مجمع الزوائد ٩/١١٣، كنز العمّال ١٣/١٣١ ـ ١٣٣ ح ٣٦٤١٩.

(٣) إشارة إلىٰ أحاديث كثيرة للرسول صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام، قالها في مواطن متعدّدة، منها قوله صلى الله عليه وآله: **«لكلّ نبيّ وصيٌّ ووارث، وإنّ عليّاً وصيّي ووارثي»** وفي لفظ: **«إنّ وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب»**، فانظر مثلاً:

مناقب الإمام عليّ عليه السلام ـ لابن المغازلي ـ: ١٩٢ ح ٢٣٨، فردوس الأخبار ٢/١٩٢ ح ٥٠٤٧، مناقب الإمام عليّ عليه السلام ـ للخوارزمي ـ: ٨٤ ـ ٨٥ ح ٧٤، ذخائر العقبىٰ: ١٣١ ـ ١٣٢، تاريخ دمشق ٤٢/٣٩٢ ح ٩٠٠٥ و ٩٠٠٦.

(٤) وحديث الثقلين من الأحاديث المتواترة، وله طرق عديدة وألفاظ مختلفة، ومن

وإنّا بالنسبة للوثام وتوحيد الكلمة أشدّ احتياجاً منّا إلىٰ إيراد الأدلّة والإدلاء بالحجج علىٰ هذه الحقيقة . .

نعم ، قد اعترضت الفترة[1] في نفوذ الإمامة الشرعية الدينية بأسباب بشرية ، إذ عرقل الناس مساعيها الكريمة ، حيث إنّ الله لا يُلجئ عبادَه في أفعالهم وتروكهم ، بل يريد منهم الطاعة الاختيارية ، لكي يرتقوا باختيارهم

ألفاظه أنّ الرسول ﷺ قال : **«إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض ، فانظروني بم تخلفوني فيهما»** ، آنظر مثلاً :

صحيح مسلم ٧/١٢٢ ـ ١٢٣ ، سنن الترمذي ٥/٦٢١ ح ٣٧٨٦ و ص ٦٢٢ ح ٣٧٨٨ ، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/٤٥ ح ٨١٤٨ و ص ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، سنن الدارمي ٢/٢٩٢ ح ٣٣١١ ، مسند أحمد ٣/١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/٤١٨ ح ٤١ ، مسند البزّار ٣/٨٩ ح ٨٦٤ ، مسند أبي يعلىٰ ٢/٢٩٧ ح ١٠٢١ و ص ٣٠٣ ح ١٠٢٧ ، صحيح ابن خزيمة ٤/٦٢ ـ ٦٣ ح ٢٣٥٧ ، المعجم الكبير ٥/١٥٤ ح ٤٩٢٣ و ص ١٦٦ ـ ١٦٧ ح ٤٩٦٩ ـ ٤٩٧١ .

وراجع ما كتبه العلّامة السيّد عليّ الحسيني الميلاني ـ حفظه الله ورعاه ـ في الأجزاء ١ ـ ٣ من موسوعته «نفحات الأزهار» ، من بحوث علمية في ما يتعلّق بالحديث وما يرتبط به .

وأمّا في ما يخصّ لفظ «كتاب الله وسُنّتي» فانظر :

ما كتبه السيّد عليّ الحسيني الميلاني في كتابه الآخر : حديث الثقلين : تواتره ، فقهه . . كما في كتب السُنّة .

ورسالته في حديث الوصيّة بالثقلين : الكتاب والسُنّة .

وكذلك ما كتبه الشيخ جلال الدين الصغير ـ حفظه الله ورعاه ـ في كتابه : عصمة المعصوم عليه السلام وفق المعطيات القرآنية : ٢٠٥ ـ ٢٤٢ .

(١) الفَتْرَةُ : ما بين كلّ نبيَّين ، وما بين كلّ رسولين من رسل الله عزّ وجلّ من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة ؛ آنظر : لسان العرب ١٠/١٧٤ مادّة «فتر» .

والمعنىٰ هنا : هو عدم تمكّن الإمام عليه السلام من تولّي الخلافة بلا فصل وبسط يده علىٰ العباد والبلاد ، أو المراد هو زمان الغَيبة .

إلىٰ معارج الكمال وسعادة الحال والمستقبل، بعد أن أرشدهم إلىٰ سبيل الرشاد، وأقام لهم علم الهدىٰ بتبليغ الرسول المتكرّر المؤكِّد كما يقتضيه لطفه ورحمته.

وعندئذٍ فالشيعة يقولون ـ كسائر المتمدّنين ـ: إنّ الزعامة السياسية الزمنية المدنية، القائمة بالأمن العامّ وآنتظام المدنية، والمكافِحة لموبقات الفوضوية، من شأنها وواجبها أن تُطرح أمام الجمهور وعامّة الرعية لإبداء رأيهم الحرّ فيها، من دون تدخّل كيت وكيت في أمرها، كما تشير إليه احتياطات الحكومة المتمدّنة في الانتخابات للاختيار والتأسيس.

* * *

[قيام الإمام الحسين عليه السلام]

* وقال الكاتب: «قام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام مدفوعاً بإغراء الشيعة بأنّها (أي الإمامة) من حقّه الطبيعي، فاعتبره يزيد ـ الخليفة الأُموي، القائم بالأمر وقتئذٍ ـ ثائراً، فأرسل إليه جيشاً هزمه وقتله في وقعة كربلاء سنة ٦١، فهزّ قتل الحسين بناء الإسلام هزّاً عنيفاً، كان من نتائجه أن اضطربت الدولة في جميع الأرجاء.

فمن الطبيعي ـ والحالة هذه ـ أن يلجأ الناس إلىٰ العناية الإلٰهيّة، وما لبثوا أن ساد الاعتقاد بأنّه لا بُدّ لقمع تلك الفوضىٰ من رجلٍ يرسله الله فيهدي القوم».

لم يقم الحسين عليه السلام لمنصب الإمامة والطلب بحقّها إلّا لعلمه بأنّه الإمام المنصوب من الله، والمعهود له بالإمامة بعد أخيه الحسن عليه السلام..

والمنصوص عليه ـ مع ذلك ـ بقول الرسول الأمين صلى الله عليه وآله وسلم: «**الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا**»[1]..

والعَلم الشاخص الهادي في وقته..

وعديل كتاب الله من العترة، أهل البيت، المنصوص عليهم في حديث الثقلين أو الخليفتين، وهو الحديث المروي بالأسانيد المتعدّدة

---

(١) آنظر: مناقب آل أبي طالب ٣/ ٤٤٥ وفيه: «وآجتمع أهل القِبلة علىٰ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا»، منهاج السُنّة ٤/ ٦ وفيه: «إمامان بنصّ النبيّ».

الكثيرة العالية، عن نيّف وعشرين صحابياً[١]..

وهو الخامس من أهل الكساء، الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، كما روي بطرق متعدّدة متضافرة من كلٍّ من الفريقين[٢]..

وسيّد شباب أهل الجنّة، كما أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي،

---

(١) تقدّم تخريجه في صفحة ٢٤٢.

(٢) من الثابت المسلّم به بين الفريقين نزول آية التطهير ﴿**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾ [سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣] في خصوص الرسول الأكرم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم، وخروج بقية بني هاشم وأقرباء النبيّ ﷺ وزوجاته من مراد الآية، أمّا ما في مصادرنا فنحن في غنىً عن ذِكره لإثباته، لأنّ ذلك من أوضح الواضحات ومن ضروريّات مذهبنا، وأمّا ما ورد في مصادر الجمهور، فانظر مثلاً:

صحيح مسلم ٧/ ١٣٠، سنن الترمذي ٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ح ٣٢٠٥ و ص ٦٢١ ح ٣٧٨٧ و ص ٦٥٦ ـ ٦٥٧ ح ٣٨٧١، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ح ٨٣٩٩، مسند أحمد ١/ ٣٣١ و ج ٣/ ٢٥٩، فضائل الصحابة ـ لابن حنبل ـ ٢/ ٧٢٦ ـ ٧٢٨ ح ٩٩٤ ـ ٩٩٦، مسند الطيالسي: ٢٧٤ ح ٢٠٥٩، مصنّف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٠١ ح ٣٩ ـ ٤٠ و ص ٥٢٧ ح ٤، مسند عبد بن حميد: ١٧٣ ح ٤٧٥ و ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ح ١٢٢٣، التاريخ الكبير/ الكنىٰ ٨/ ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٢٠٥، السُّنّة ـ لابن أبي عاصم ـ: ٥٨٩ ح ١٣٥١، مسند البزّار ٣/ ٣٢٤ ح ١١٢٠، مسند أبي يعلىٰ ٧/ ٥٩ ـ ٦٠ ح ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ج ١٢/ ٣١٣ ح ٦٨٨٨، المعجم الكبير ٣/ ٥٢ ـ ٥٦ ح ٢٦٦٢ ـ ٢٦٧٣، المعجم الأوسط ٣/ ٣٩ ح ٢٢٨١ و ج ٧/ ٣٦٩ ح ٧٦١٤، المعجم الصغير ١/ ٦٥ و ١٣٥، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٩/ ٦١ ح ٦٩٣٧، مشكل الآثار ١/ ٢٢٧ ـ ٢٣١ ح ٧٧٠ ـ ٧٨٥.

وراجع: نفحات الأزهار ٢٠/ ٧١ ـ ١١١ ففيه كلّ ما يتعلّق بالحديث وما يرتبط به من بحوث علمية..

وكتاب: مع الدكتور السالوس في آية التطهير..

وكذا المبحث الخاصّ بآية التطهير من كتاب: عصمة المعصوم عليه السلام وفق المعطيات القرآنية: ١٣٠ ـ ١٩٠.

وآبن حبّان ؛ عن حذيفة ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [١] . .

وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، وآبن حبّان ، والطبراني ، والحاكم في «المستدرك» ؛ عن أبي سعيد ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٢] . .

والطبراني ، وأبو نعيم ؛ عن عليّ ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٣] . .

والديلمي ، عن أنس ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم [٤] . .

ومن سادات أهل الجنّة ، كما مرّ في الحديث الحادي عشر [٥] .

وهذا كلّه متواتر النقل وقطعِيّه من طرق الشيعة .

وقد رأىٰ عليه السلام أنّ استبداد يزيد ـ مع أحواله المعلومة ـ ممّا لا يسوغ له أن يتساهل في أمره ويعجّل بسبب يسير من الاضطرار إلىٰ بيعته الجائرة قبل واجب المدافعة والمماطلة ، إلىٰ أن يرىٰ ما تقتضيه المصالح الوقتية والظروف ، فلعلّما يرجع الحقّ إلىٰ نصابه وتنال الأُمّةُ حقوقَها المغتصبة . . فتنحّىٰ عن بيعة يزيد الجائرة .

---

(١) مسند أحمد ٥/٣٩١ ، سنن الترمذي ٥/٦١٩ ح ٣٧٨١ ، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/٨٠ ـ ٨١ ح ٨٢٩٨ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٩/٥٥ ح ٦٩٢١ .

وآنظر : كنز العمّال ١٢/٩٦ ح ٣٤١٥٨ و ص ١٠٢ ح ٣٤١٩٢ .

(٢) مسند أحمد ٣/٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٢ ، مسند أبي يعلىٰ ٢/٣٩٥ ح ١١٦٩ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٩/٥٥ ح ٦٩٢٠ ، المعجم الكبير ٣/٣٨ ـ ٣٩ ح ٢٦١٠ ـ ٢٦١٥ ، المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/١٨٢ ح ٤٧٧٨ .

وآنظر : سنن الترمذي ٥/٦١٤ ح ٣٧٦٨ ، السنن الكبرىٰ ـ للنسائي ـ ٥/٥٠ ح ٨١٦٩ و ص ١٤٩ ـ ١٥٠ ح ٨٥٢٥ ـ ٨٥٢٨ .

(٣) المعجم الكبير ٣/٣٥ ـ ٣٦ ح ٢٥٩٩ ـ ٢٦٠٣ ، المعجم الأوسط ١/١٧٣ ـ ١٧٤ ح ٣٦٨ عن الإمام الحسين عليه السلام ، حلية الأولياء ٤/١٤٠ .

(٤) فردوس الأخبار ١/٣٥٥ ح ٢٦٢٤ عن أبي سعيد .

(٥) راجع صفحة ٢٣٢ هـ ٢ .

ولمّا استغاث به المسلمون، ووعدوه الطاعة والقيام بالنصرة، وأعطوه المواثيق، لم يجد بُدّاً من المطالبة بحقوق الإسلام والمسلمين ولازمِ الدفاع لطاغوت الظلم والمنكَر، فقام ولسان حاله يقول ما قاله أبوه أمير المؤمنين: **«لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، لألقيتُ حبلها علىٰ غاربها، وسقيتُ آخرَها بكأس أوّلها»**[1]..

ودعا إلىٰ سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، وأقام الحجج، وأنار البراهين، مع الثبات الهائل والبأس المروّع، ودافع عن حقوق الدين والمسلمين بأحسن ما يفتخر به التاريخ من صادق الجدّ والتفادي في سبيل الله والإصلاح، إلىٰ أن جرىٰ علىٰ الإسلام والمسلمين في يوم الطفّ مثل ما جرىٰ في واقعة أُحد:

ولا مثلَ يومِ الطفِّ يومَ فجيعةٍ
لذِكراه في الأيّامِ ينقصمُ الظهرُ
يذيبُ سويدا القلبِ حزناً فعاذِر
إذا سفحت من ذوبها الأدمعُ الحمرُ[2]

---

(١) نهج البلاغة: ٥٠ الخطبة ٣.

(٢) البيتان من قصيدة للشيخ البلاغي ﷺ نظمها ردّاً علىٰ قصيدة أحد علماء بغداد المنكرين لوجود الإمام الثاني عشر المهديّ المنتظَر عليه السلام، والتي بعثها إلىٰ علماء النجف الأشرف عام ١٣١٧ هـ، التي يقول فيها:

أيا علماءَ العصرِ يا مَن لهم خُبْرُ ... بكلِّ دقيقٍ حارَ في مِثله الفِكرُ
لقد حارَ منّي الفِكرُ في القائمِ الذي ... تنازعَ فيه الناسُ وٱلتَبسَ الأمرُ

فأجابه العلّامة البلاغي ﷺ بقصيدة طويلة ـ التي منها البيتان اللذان في المتن ـ تقع في أكثر من مئة بيت، وهي من عيون شعره، ومطلعها:

أطعتُ الهوىٰ فيهم فعاصاني الصبرُ ... فها أنا ما لي فيه نهيٌ ولا أمرُ

ﷺ

وما كنت أحسب أنّ واحداً من الناس ـ حتّىٰ ممّن عرفت فيه هند أو سميّة ـ يجترئ بكذبه، ويسوّد وجه المطبوعات بقوله في شأن الحسين عليه السلام: «فاعتبره يزيد ـ الخليفة الأُموي، القائم بالأمر وقتئذٍ ـ ثائراً، فوجّه إليه جيشاً هزمه وقتله»!!

ليت الكاتب يقول: إنّ يزيد خليفة مَن؟؟!!

ومتىٰ قام بالأمر؟!

ومتىٰ طُرحت حكومته أمام الجمهور؟!

ومتىٰ رضي به المسلمون؟!

أليس أوّل ما مات معاوية، وأراد أن يتسلّق إلىٰ الزعامة الجائرة، قامت عليه قيامة المسلمين من ها هنا وها هنا، كما يشهد به التاريخ في أسباب وقعة كربلاء، ووقعة الحرّة، ووقعة هدم الكعبة؟!

ألَم يكن الحسين قد حبس يده الكريمة ـ في جملة الناس ـ عن البيعة الجائرة، وخرج من المدينة كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكّة، وأَمَّ الكوفة كما أَمَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة؟!

ولكن لمّا استفحل الجور والاستبداد، فوهن لذلك المستغيثون به، وغدروا به، جاشَ عليه الجيش العَرمرم[1] في كربلاء، وهو في ثلّة يسيرة

أَبَستُ بهم سهلَ القِفارِ ووَعرَها فما راعني منهنَّ سهلٌ ولا وَعْرُ

آنظر: شعراء الغريّ ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٩، كشف الأستار: ٢٦٣ ـ ٢٦٨.

(١) جاشَت القِدر: إذا بدأت تغلي ولم تَغْلِ بعد، أو إذا غَلَت، وكذلك الصدر إذا لم يقدر صاحبه علىٰ حبس ما فيه.. وكلّ شيء يغلي فهو يجيش، حتّىٰ الهَمّ والغُصّة في الصدر.

وجاشَ البحرُ جيشاً: هاجَ فلم يُسْتَطَع ركوبُه.

من أهل بيته وصفوة صحبه، فسامه[١] الأعداء أن يستسلم ضارعاً لطاعة يزيد وحكم ابن مرجانة، ويخضع لبيعة الضلال..

فأبىٰ أن يعيشَ إلّا عزيزاً أو تُجلّىٰ الكفاح وهو صريعُ[٢]

فوقف في وجه الحرب وأدار رحاها ثابت الجَنان، ماضي العزيمة، علىٰ بصيرة من أمره..

أَقرُّ علىٰ الأرضِ مِن ظهرِها إذا مَـلملَ الرعبُ أقـرانَـها

تـزيدُ الطـلاقةُ فـي وجهِهِ إذا غَـيّـرَ الروعُ ألوانَـها[٣]

حتّىٰ قال أحد أعدائه من جيش ابن سعد: «فوالله ما رأيت مكثوراً

وجاشَ الوادي بجيشٍ جيشاً: زَخَرَ وآمتدَّ جدّاً.

وجاشت الحربُ بينهم: إذا بدأت تغلي، وهو مجاز.

أنظر مادّة «جيش» في: لسان العرب ٢/٤٣٥، تاج العروس ٩/٧٧ ـ ٧٩.

والمعنىٰ المراد هنا علىٰ الكناية والمجاز: أنّ الجيش الكبير الجرّار قد تجمّع في أرض كربلاء وتهيّأ للحرب الحقودة.

والعَرَمْرَم: الجيش الكثير؛ أنظر: القاموس المحيط ٤/١٥١ مادّة «عرام»، تاج العروس ١٧/٤٧٣ مادّة «عرم».

(١) السَّوْم: أن تُجَشِّمَ إنساناً مشقّة أو سوءاً أو ظلماً؛ أنظر: لسان العرب ٦/٤٤٠ مادّة «سوم».

(٢) ديوان السيّد حيدر الحلّي ـ القسم الحسيني ـ: ٣٣.

والبيت من قصيدة بعنوان «كلّ عضو في الروع منه جموع»، مطلعها:

قد عهدنا الربوعَ وهي ربيعُ أينَ لا أينَ أُنسُها المجموعُ

(٣) ديوان السيّد حيدر الحلّي ـ القسم الحسيني ـ: ٤٨.

وهذان البيتان والأبيات الأربعة الآتية من قصيدة للسيّد حيدر الحلّي بعنوان «فنفس الأبيّ وما زانها» يرثي بها أبا الأحرار سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، مطلعها:

تَركتَ حَشاكَ وسُلوانَها فَخَلِّ حَشايَ وأحزانَها

وفي الديوان: «الخوفُ» بدل «الروعُ» من هذا البيت، و«سابقٍ» بدل «سابحٍ» من البيت الرابع.

قطّ قد قُتل وُلدُه وأهلُ بيتِه وصحبُه أربطَ جأشاً منه»[1].

ولمّـا قـضىٰ للـعُـلا حـقَّها وشَـيّـدَ بـالسيفِ بُنيانَها
تـرجَّـلَ للـموتِ عـن سـابحٍ لهُ أخْـلَتِ الخـيلُ مَيدانَـها

* * *

غريباً أرىٰ يا غريبَ الطُّفوفِ تـوسُّدَ خَـدُّكَ كُـثبانَها
وقَـتْلَكَ صـبراً بأيْدٍ أبـوكَ ثَـنـاها وكَـسّـرَ أوثـانَها

وليت شعري مَن ذا الذي اجترأ وقال قبل هذا الكاتب: «إنّ جيش يزيد هزم الحسين»؟!

من أين هزمه؟! وإلىٰ أين هزمه؟!!..

ولعمري إنّ قتل الحسين عليه السلام، وآنتهاك حرمة الرسول والإسلام بقتله، قد هزّ بناء الإسلام هزّاً عنيفاً، ولكنّه رفع الخداع، وأماط الستار عن الحقيقة، ومحّص الأمر، وأزال التمويه، وبصّر المرتاب، ونبّه الغافل، وأثار أهل الدين، فانجلىٰ بذلك غياهب كانت متراكمة، وفتح للرشد أبواباً كانت موصدة!

فإن لم يكن الحسين قد فتح بانتصاره، فقد فتح باب الهدىٰ بقتله، وأزال عن الدين معاثر التدليس، وكان من نتائج ذلك أن ثار الناس للتحرّر من الاستبداد القاسي، وطرح ذلك النير الجائر عن أعناق الأُمّة المسكينة.

---

(١) آنظر: تاريخ الطبري ٣/٣٣٤ حوادث سنة ٦١ هـ، مقتل الحسين ـ للخوارزمي ـ ٢/٤٤، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٥٢ ـ ١٥٣ مادّة «كثر» وفيه:
«ومنه حديث مقتل الحسين عليه السلام: (ما رأينا مَكْثوراً أَجرأَ مَقْدَماً منه)..
المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه، أي ما رأينا مقهوراً أجرأَ إقداماً منه».

ومهما كان من الأمر، فإنّ العراقيل من سياسات تلك العصور لم تعرقل روح الحقّ من أن ينتعش في البصائر انتعاشاً جديداً باهراً، لم يزل ينمو علىٰ مرور الأيّام.

❊ ❊ ❊

[الاعتقاد بالمهديّ عليه السلام]

* وأمّا قول الكاتب أخيراً: «**فمن الطبيعي ـ والحال هذه ـ أن يلجأ الناس إلىٰ العناية الإلٰهيّة، وما لبثوا أن ساد الاعتقاد... إلىٰ آخره**».

فقد أوضحنا في صدر الكلام أنّ هذا الاعتقاد إنّما هو من التعاليم الدينية بالبشرىٰ الإلٰهيّة.. مَن ذا الذي يجحدها أو يستهزئ بها؟!

* ثمّ قال: «**أمّا المسلمون فيعتقدون أنّ هذا المهديّ سيظهر بعد اختفائه، أي إنّه لم تعترِه الوفاة**».

لا يخفىٰ أنّ هذا هو اعتقاد الشيعة الاثني عشرية، وقد وافقهم عليه عدّة من أهل السُنّة وعرفائهم، وذكروه في كتبهم[1]، أمّا باقي أهل السُنّة

---

(١) ومن جملة هؤلاء الّذين قالوا بولادته عليه السلام في ١٥ شعبان ٢٥٥ أو ٢٥٦ هـ:
١ ـ محيي الدين ابن العربي (٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ) في «الفتوحات المكّية» باب ٣٦٦، ونُقل ذلك عنه في مشارق الأنوار ـ للشيخ حسن العدوي الحمزاوي ـ: ١٣١، وفي اليواقيت والجواهر ـ للشعراني ـ ٢/١٤٤ ـ ١٤٥.
٢ ـ شمس الدين التبريزي (٥٨٢ ـ ٦٤٥ هـ)، كما في ينابيع المودّة ٣/٣٤٨.
٣ ـ ابن طلحة الشافعي (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ) في مطالب السؤول: ٣١١.
٤ ـ سبط ابن الجوزي (٥٨١ ـ ٦٥٤ هـ) في تذكرة الخواصّ: ٣٢٥.
٥ ـ الكنجي الشافعي (٦٥٨ هـ) في البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٢١ ب ٢٥.
٦ ـ ابن خلّكان (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان ٤/١٧٦ رقم ٥٦٢.
٧ ـ الجويني الخراساني (٦٤٤ ـ ٧٣٠ هـ) في فرائد السمطين ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٨ ح ٥٩٠ و ٥٩١.
٨ ـ ابن الصبّاغ المالكي (٧٨٤ ـ ٨٥٥ هـ) في الفصول المهمّة: ٢٩١.

فيقولون : إنّه سيولد[1] .

* * *

٩ ـ ابن طولون (٨٨٠ ـ ٩٥٣ هـ) في الأئمّة الاثنا عشر : ١١٧ .

١٠ ـ عبد الوهّاب الشعراني (٩٧٣ هـ) في لواقح الأنوار في طبقات الأخيار ٢ / ١٣٩ رقم ٢٥ ترجمة الشيخ حسن العراقي ، واليواقيت والجواهر ٢ / ١٤٣ ، ونقل ذلك عنه في استقصاء الإفحام : ٩٢ .

١١ ـ ابن حجر الهيتمي (٩٧٤ هـ) في الصواعق المحرقة : ٣١٤ .

١٢ ـ الشبراوي (١١٧١ هـ) في الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٧٩ .

١٣ ـ عبد الحقّ الدهلوي (٩٥٩ ـ ١٠٥٢ هـ) في «مناقب وأحوال أئمّة أطهار» ، ونقل ذلك عنه في استقصاء الإفحام : ١٠٦ .

١٤ ـ الشيخ العطّار النيسابوري ، في «مظهر الصفات» ، ونقل ذلك عنه في ينابيع المودّة ٣ / ٣٤٨ و ٣٥٠ و ص ٣٩٧ ح ٥٠ و ٥١ .

١٥ ـ سليمان القندوزي الحنفي (١٢٢٠ ـ ١٢٩٤ هـ) في ينابيع المودّة ٣ / ١٧١ .

١٦ ـ الشبلنجي (١٣٠٨ هـ) في نور الأبصار : ١٨٧ .

١٧ ـ عبد الرحمٰن باعَلَوي (١٣٢٠ هـ) في بغية المسترشدين : ٢٩٦ .

١٨ ـ خير الدين الزركلي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦ هـ) في الأعلام ٦ / ٨٠ .

وآنظر كذلك : كشف الأستار : ٤٦ ـ ٩٣ ، وكتاب «الإمام الثاني عشر عليه السلام» ففيهما ذِكر لكلمات مجموعة ممّن ذكرناهم أو غيرهم .

(١) كما هو المشهور المتداول بين الجمهور !

[ابن سبأ والسرداب]

* ثمّ قال الكاتب : «فقد قام رجل يسمّىٰ عبدالله بن سبأ أسلم في خلافة عثمان»..

وقال : «إنّ الإمام الثاني عشر من أئمّة الشيعة ، وهو : محمّد بن الحسن العسكري ، دخل في سرداب بدارهم في الحلّة وغاب هناك ، وسيخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً ، وقد تبع ذلك الرجل في رأيه جماعة من الشيعة ، وهم الآن ينتظرونه ، ولذا يسمّونه المنتظَر ، ويقفون كلّ ليلة بباب ذلك السرداب الذي يزعمون أنّ الإمام اختبأ بداخله فيهتفون باسمه ويدعونه للخروج حتّىٰ يغشاهم الليل ، فينفضّون ويرجئون الأمر إلىٰ الليلة الثانية».

وقد ذكرنا هذا الكلام علىٰ طوله ، لكي يبتهج بصدقه وأمانته ومعارفه أبناء هذا العصر ! وتفتخر المطبوعات بمثل هذه التحريرات الراقية !

بَخ بَخ[1] ! زِهْ زِهْ[2] ! فإنّ هذا الكاتب يقول : إنّ عبدالله بن سبأ ، الذي أسلم في أيّام عثمان ، وقتله عليٌّ في أيّامه بالكوفة من أجل إصراره علىٰ الغلوّ والكفر ، فإنّه ادّعىٰ ألوهيّة عليّ عليه السلام ، وأصرّ علىٰ ذلك..

هذا الرجل الذي أسلم في أيّام عثمان ، وقتله عليٌّ عليه السلام قبل سنة

---

(١) بَخ : كلمة فَخْر ، وتقال عند تعظيم الإنسان ، وعند التعجّب من الشيء ، وعند المدح والرضا بالشيء ؛ وقد تستعمل للإنكار .

آنظر مادّة «بخخ» في : لسان العرب ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ، تاج العروس ٤ / ٢٥٧ .

(٢) زِهْ : كلمة تقال عند التعجّب والاستحسان بالشيء ؛ آنظر : تاج العروس ١٩ / ٤١ مادّة «زهه» .

الأربعين من الهجرة، نهض بعد سنة ستّين ومائتين وقال بالقول المذكور!!

فيا للأسف علىٰ الإنسانية وشرفها وكرامة العلم والتاريخ!!

ولا ينبغي أن يخفىٰ علىٰ أحد أنّه لم يُعهد لأحد من الأئمّة الاثني عشر، ولم يُعرف له مكث في الحلّة، ولا سكنىً، ولا دار، ولا سرداب! بل لم تكن الحلّة في زمانهم موجودة!![1].

وإنّما مكث الهادي والعسكري عليهما السلام في سرّ من رأىٰ بجلب الملك العبّاسي وحبسه لهما فيها بحبس النظر، وفيها وُلد المهديّ سنة مائتين وستّ وخمسين[2]، وكان آخر ما ظهر من شؤونه فيها هو أنّ الملك العبّاسي صار يتتبّع آثار المهديّ بعد أبيه بالطلب الحثيث، ومن ذلك أنّ شرطته هجموا علىٰ المهديّ في السرداب، فجَرَت له كرامة حجبتهم عنه[3]، فكانت للسرداب بتلك الكرامة مزية عند الشيعة.

ولا ينبغي أن يجهل أحدٌ أنّ اعتقاد الشيعة هو أنّ المهديّ قاطن علىٰ

---

(١) وأوّل من بنىٰ مدينة الحلّة بالجامعين وسكنها هو سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، وذلك في سنة ٤٩٥ هـ، وإنّما كان يسكن هو وآباؤه ومن قبله في البيوت العربية.

آنظر: الكامل في التاريخ ٩/ ٦٠ حوادث سنة ٤٩٥ هـ.

(٢) أُصول الكافي ١/ ٥٨٧ ح ١٣٥٠.

(٣) آنظر: الخرائج والجرائح ١/ ٤٦٠ ح ٥، كشف الغمّة ٢/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠، بحار الأنوار ٥٢/ ٥٢ ح ٣٧ عن الخرائج، الفصول المهمّة: ٢٩٣.

وللميرزا النوري رحمه الله شرح وتوضيح لمسألة السرداب وما أُثير حوله من أقاويل جدير بالقراءة؛ آنظر: خاتمة كتابه كشف الأستار: ٢٠٩ ـ ٢٤٠.

وللأعلام الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء والشيخ محمّد جواد البلاغي والسيّد محسن الأمين رحمهم الله ردود علىٰ ما حيك من شبهات حول السرداب في ما نظموه ردّاً علىٰ القصيدة التي وردت النجف الأشرف من أحد علماء بغداد، التي أشرنا إليها سابقاً؛ آنظر: كشف الأستار (ملحق الكتاب): ٢٤١ ـ ٢٨٨.

وجه الأرض، يتمتّع بحياته بين الناس، وهو محجوب عن معرفتهم له، إلىٰ أن يأذن الله له بالظهور.

فالشيعة إذا زاروا مرقد الهادي والعسكري عليهما السلام في سرّ من رأىٰ قصدوا السرداب المذكور، ليلاً أو نهاراً، لأجل بركته بتلك المزية المذكورة، فيصلّون فيه، ويدعون الله بالفرج وظهور المهديّ، علىٰ جاري عادتهم من اغتنام الدعاء في مظانّ الإجابة من الأزمنة الشريفة والأماكن المباركة.

ولا ينبغي للكاتب ـ في مثل هذا العصر ـ أن يبدي قيمة أمانته ومعارفه بمثل هذه التواريخ الكاذبة المتهافتة السخيفة!

ولا عذر له في ذلك، وإنْ سبقه فيه بعض المصنّفين في الملل والنحل من بعض ذوي الشهرة![1].

وإنْ كانت لأحدٍ مناقشة في معارف دين الإسلام، أو في أمر المهديّ، فَلْيُبْدِ للحقّ صفحته؛ لنورد عليه أدلّتنا من المعقول والمنقول، والله المعين، وهو الهادي إلىٰ سواء السبيل.

وفي شأن الاعتقاد بأمر المهديّ وظهوره، يقول الكاتب المذكور ـ في بعض كلامه المشار إليه ـ: «**وكان لهذه العقيدة نتيجة سيّئة في الأُمم الإسلامية، إذ ساغ لكثير من الدجّالين أو المعتوهين أن يدّعوا أنّهم ذلك المهديّ المختبئ**».

مهلاً أيّها الكاتب! فإنّ أمثال هذه النتيجة جرت في أمر الإلٰهيّة، حيث ادّعاها البشر الناقصون أو ادُّعيت لهم..

---

(١) آنظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل ٣/ ١١٤، منهاج السُنّة ١/ ٤٤ ـ ٤٥.

وجرت في أمر النبوّة والرسالة، حيث ادّعاها بعد الإسلام مسيلمة وسَجاح[١] و.. و.. و..

والعهد القديم والعهد الجديد يتعرّضان لكثرة المدّعين للنبوّة كذباً![٢].

وإنّ مثل هذه النتائج إنّما هي نتائج التدجيل والضلال، لا نتائج الحقائق!

إذاً فماذا تقول في أمر الإلٰهيّة والنبوّة والرسالة مع ما ذكرناه من نتائج السوء؟!

وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون..

ولنكتفِ بهذا المقدار، والله الهادي، وهو المستعان.

النجف **(ب)**

* * *

(١) آنظر مثلاً: تاريخ الطبري ٢/٢٦٨ ـ ٢٧١.

(٢) آنظر: سفر التثنية: الأصحاح ١٨/١٩، سفر الملوك الأوّل: الأصحاح ٢٢/٥ ـ ٢٣، سفر أرميا: الأصحاح ١٤/١٤ و ١٥، سفر أرميا: الأصحاح ٢٣/١٤، رسالة بطرس الثانية: الأصحاح ١/٢٠ و ٢١.

مصادر التوثيق والتعضيد

١ ـ **القرآن الكريم** .

٢ ـ **الأئمّة الاثنا عشر** ، لمحمّد بن طولون (ت ٩٥٣) ، تحقيق صلاح الدين المنجّد ، نشر منشورات الرضي (بالأُوفسيت) ، قم .

٣ ـ **الإتحاف بحبّ الأشراف** ، لعبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوي (ت ١١٧١) ، نشر المطبعة الأدبية ، مصر .

٤ ـ **إتمام الأعلام** ، لنزار أباظة ومحمّد رياض المالح ، نشر دار صادر ، بيروت ١٩٩٩ م .

٥ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان** ، لعلي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٧ .

٦ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبد البرّ القرطبي (ت ٤٦٣) ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، نشر دار الجيل ، بيروت ١٤١٢ .

٧ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩ .

٨ ـ **إسعاف الراغبين** لمحمّد بن علي الصبّان (ت ١٢٠٦) ، مطبوع بحاشية «نور الأبصار» للشبلنجي ، نشر دار الفكر .

٩ ـ **أُصول الكافي** ، لثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨/٩) ، نشر دار الأُسوة ، طهران ١٤١٨ .

١٠ ـ **الاعتقاد على مذهب السلف** ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦ .

١١ ـ **الأعلام** ، لخير الدين الزركلي ، نشر دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٧ م .

١٢ ـ **أعيان الشيعة** ، للسيّد محسن الأمين ، تحقيق حسن الأمين ، نشر دار التعارف ، بيروت ١٤٠٦ .

١٣ ـ **الإمام الثاني عشر**، للسيّد محمّد سعيد الموسوي آل صاحب العبقات (١٣٣٣ ـ ؟)، تحقيق السيّد علي الميلاني، نشر مكتبة نينوىٰ الحديثة ـ كربلاء، مطبعة القضاء، النجف الأشرف ١٣٩٣.

١٤ ـ **الأنساب**، لعبد الكريم بن محمّد السمعاني (ت ٥٦٢)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، نشر دار الجنان، بيروت ١٤٠٨.

١٥ ـ **أوائل المقالات** (ضمن سلسلة مؤلّفات المفيد)، للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (ت ٤١٣)، تحقيق مؤسّسة البعثة، نشر دار المفيد، بيروت ١٤١٤.

١٦ ـ **بحار الأنوار**، لمحمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٣.

١٧ ـ **البداية والنهاية**، لابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧١)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥.

١٨ ـ **بغية المسترشدين**، لعبد الرحمٰن بن محمّد باعلوي (ت ١٣٢٠)، نشر دار الفكر، بيروت.

١٩ ـ **البيان في أخبار صاحب الزمان**، لمحمّد بن يوسف الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨)، الملحق بآخر كتابه «كفاية الطالب»، تحقيق محمّد هادي الأميني، نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران ١٤٠٤.

٢٠ ـ **تاج العروس**، لمحمّد بن محمّد مرتضىٰ الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥)، تحقيق علي شيري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤.

٢١ ـ **تاريخ أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق سيّد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠.

٢٢ ـ **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣ ـ **تاريخ دمشق**، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١)، تحقيق محبّ الدين أبي سعيد، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٧.

٢٤ ـ **تاريخ الرقّة**، لمحمّد بن عبد الرحمٰن القشيري الحرّاني (ت

٣٣٤) ، تحقيق إبراهيم صالح ، نشر دار البشائر ، دمشق ١٤١٩ .

٢٥ ـ تاريخ الطبري (تاريخ الأُمم والملوك) ، لمحمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٦ ـ التاريخ الكبير ، لمحمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٧ ـ تتمّة الأعلام للزركلي ، لمحمّد خير رمضان يوسف ، نشر دار ابن حزم ، بيروت ١٤١٨ .

٢٨ ـ تجريد الاعتقاد ، للخواجة نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٦٧٢) ، تحقيق محمّد جواد الجلالي ، نشر مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ١٤٠٧ .

٢٩ ـ تذكرة الخواصّ ، لسبط ابن الجوزي يوسف بن فرغلي البغدادي (ت ٦٥٤) ، نشر منشورات الشريف الرضي ، قم ١٤١٨ .

٣٠ ـ تراثنا ، مجلّة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم وبيروت .

٣١ ـ تطبيق المعايير العلمية لنقد الحديث على أحاديث المهديّ عليه السلام بكتب الفريقين ، للسيّد ثامر هاشم حبيب العميدي ، مقال منشور في مجلّة «تراثنا» ، العدد المزدوج ٤٣ ـ ٤٤ ، السنة ١١ ، رجب ـ ذو الحجّة ١٤١٦ .

٣٢ ـ تقريب المعارف ، لأبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي (ت ٤٤٧) ، تحقيق فارس تبريزيان الحسّون ، إيران ١٤١٧ .

٣٣ ـ تكملة معجم المؤلّفين ، لمحمّد خير رمضان يوسف ، نشر دار ابن حزم ، بيروت ١٤١٨ .

٣٤ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق صدقي جميل العطّار ، نشر دار الفكر ، دمشق ١٤١٥ .

٣٥ ـ تهذيب الكمال ، ليوسف بن عبد الرحمٰن المزّي (ت ٧٤٢) ، تحقيق أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا ، نشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٤ .

٣٦ ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لعبد الرحمٰن بن أبي

بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠.

٣٧ ـ جواهر العقدين، لنور الدين علي بن عبدالله السمهودي (ت ٩١١)، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥.

٣٨ ـ حديث الثقلين .. تواتره ـ فقهه، لعلي الحسيني الميلاني، قم ١٤١٣.

٣٩ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق السعيد بسيوني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠ ـ الخرائج والجرائح، لقطب الدين سعيد بن عبدالله الراوندي (ت ٥٧٣)، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٩.

٤١ ـ ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ، لمحبّ الدين الطبري (ت ٦٩٤)، تحقيق أكرم البوشي، نشر مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، جدّة والقاهرة ١٤١٥.

٤٢ ـ ديوان السيّد حيدر الحلّي، لحيدر سليمان الحسيني الحلّي (ت ١٣٠٤)، نشر منشورات الشريف الرضي، قم ١٤١٥.

٤٣ ـ الذخيرة في علم الكلام، للشريف المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦)، تحقيق أحمد الحسيني، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي، قم ١٤١١.

٤٤ ـ ذيل الأعلام، لأحمد العلاونة، نشر دار المنارة، جدّة ١٤١٨.

٤٥ ـ الردّ علىٰ الوهّابية، لمحمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢)، تحقيق محمّد علي الحكيم، نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ١٤١٩.

٤٦ ـ رسالة القرآن، مجلّة فصلية تصدرها دار القرآن الكريم، قم.

٤٧ ـ رسالة في حديث الوصيّة بالثقلين : الكتاب والسُنّة (ضمن «الرسائل العشر في الأحاديث الموضوعة»)، لعلي الحسيني الميلاني، مطبعة ياران، قم ١٤١٨.

٤٨ ـ ريحانة الأدب، لمحمّد علي التبريزي المدرّس، چاپخانهٔ شركت سهامي طبع كتاب، إيران ١٣٣٥ هـ. ش.

٤٩ ـ سنن الترمذي، لمحمّد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠ ـ سنن الدارمي، لعبدالله بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥)، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤.

٥١ ـ سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥)، نشر دار الجيل، بيروت ١٤١٢.

٥٢ ـ سنن ابن ماجة، لمحمّد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥)، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣ ـ سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، نشر دار الجيل، بيروت.

٥٤ ـ السنن الكبرىٰ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق عبد الغفار سليمان وسيّد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١.

٥٥ ـ السُنّة، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق محمّد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٣.

٥٦ ـ شرح السُنّة، للحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق سعيد اللحّام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤.

٥٧ ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار الجيل، بيروت ١٤١٦.

٥٨ ـ شعراء الغريّ (النجفيات)، لعلي الخاقاني، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي المرعشي، قم ١٤٠٨.

٥٩ ـ صحيح ابن خزيمة، لمحمّد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١)، تحقيق محمّد مصطفىٰ الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤١٢.

٦٠ ـ صحيح البخاري، لمحمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، نشر المكتبة الثقافية، بيروت.

٦١ ـ صحيح مسلم، لمسلم بن الحجّاج القشيري (ت ٢٦١)، نشر دار

الجيل ، بيروت .

٦٢ ـ **الصواعق المحرقة** ، لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ .

٦٣ ـ **العَرف الوردي في أخبار المهدي** ـ ضمن «الحاوي للفتاوي» ـ ، لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ .

٦٤ ـ **عصمة المعصوم** عليه السلام **وفق المعطيات القرآنية** ، للشيخ جلال الدين علي الصغير ، نشر دار الأعراف للدراسات ، بيروت ١٤٢٢ .

٦٥ ـ **عقد الدرر في أخبار المنتظر** ، ليوسف بن يحيىٰ المقدسي الشافعي (ق ٧) ، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو ، نشر مكتبة عالم الفكر ، القاهرة ١٣٩٩ .

٦٦ ـ **الغدير في التراث الإسلامي** ، لعبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٧) ، نشر مؤسّسة نشر الهادي ، قم ١٤١٥ .

٦٧ ـ **الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب** ، لعبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت ١٣٨٩) ، نشر مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٤١٤ .

٦٨ ـ **الفتن** ، لنعيم بن حمّاد المروزي (ت ٢٢٩) ، تحقيق سهيل زكّار ، نشر المكتبة التجارية ، مكّة المكرّمة .

٦٩ ـ **فرائد السمطين** ، لإبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠) ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، نشر مؤسّسة المحمودي ، بيروت ١٣٩٨ .

٧٠ ـ **فردوس الأخبار** ، لشيرويه بن شهردار بن شرويه الديلمي (ت ٥٠٩) ، تحقيق ونشر دار الفكر ، بيروت ١٤١٨ .

٧١ ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل** ، لابن حزم علي بن أحمد الظاهري (ت ٤٥٦) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٦ .

٧٢ ـ **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة** عليهم السلام ، لابن الصبّاغ المالكي علي بن محمّد (ت ٨٥٥) ، نشر مؤسّسة الأعلمي ، طهران ، بالتصوير علىٰ طبعة مكتبة دار الكتب التجارية ، النجف الأشرف .

٧٣ ـ **فضائل الصحابة** ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، تحقيق وصي الله بن محمّد عبّاس ، نشر دار ابن الجوزي ، الدمّام ١٤٢٠ .

٧٤ ـ **فهرس الفهارس والأثبات** ، لعبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني ، تحقيق إحسان عبّاس ، نشر دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٢ .

٧٥ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، لمحمّد بن عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١) ، تحقيق أحمد عبد السلام ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ .

٧٦ ـ **قاموس الكتاب المقدّس** ، لنخبة من الأساتذة واللاهوتيّين ، نشر دار دار الثقافة ، القاهرة ١٩٩٥ م .

٧٧ ـ **القاموس المحيط** ، لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧) ، نشر دار الجيل ، بيروت .

٧٨ ـ **قصص الأنبياء** (عرائس المجالس) ، لأحمد بن محمّد الثعلبي (ت ٤٢٧) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ .

٧٩ ـ **قواعد العقائد** ـ المطبوع مع «تلخيص المحصّل» ، للخواجة نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٦٧٢) ، نشر دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٥ .

٨٠ ـ **الكافي (الروضة)** ، لثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨/٩) ، تحقيق علي أكبر الغفّاري ، نشر دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٨٩ .

٨١ ـ **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير علي بن محمّد الجزري (ت ٦٣٠) ، تحقيق محمّد يوسف الدقّاق ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ .

٨٢ ـ **الكتاب المقدّس** (العهد القديم والعهد الجديد) ، نشر دار الكتاب المقدّس في الشرق الأوسط ١٩٨٩ م .

٨٣ ـ **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار** ، للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠) ، نشر دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ١٤١٢ .

٨٤ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** ، لعلي بن فخر الدين عيسىٰ الإربلي (ت ٦٩٣) ، نشر مكتبة بني هاشم ، قم ١٣٨١ .

٨٥ ـ **كنز العمّال** ، لعلي المتّقي الهندي (ت ٩٧٥) ، تحقيق بكري حيّاني

وصفوة السقّا ، نشر مؤسّسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣ .

٨٦ ـ **الكنىٰ والأسماء** ، لمحمّد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠) ، نشر دائرة المعارف الإسلامية ، الهند ١٣٢٢ .

٨٧ ـ **الكنىٰ والألقاب** ، لعبّاس بن محمّد رضا القمّي (ت ١٣٥٩) ، تحقيق محمّد هادي الأميني ، نشر مكتبة الصدر ، طهران ١٤٠٩ .

٨٨ ـ **لسان العرب** ، لابن منظور محمّد بن مكرّم (ت ٧١١) ، تحقيق علي شيري ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨ .

٨٩ ـ **لواقح الأنوار في طبقات الأخيار** (الطبقات الكبرىٰ) ، لعبد الوهّاب ابن علي الشعراني (ت ٩٧٣) ، نشر دار الفكر ، بيروت ، بالتصوير علىٰ طبعة القاهرة ١٣٧٤ .

٩٠ ـ **ماضي النجف وحاضرها** ، لجعفر باقر آل محبوبة ، نشر دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٦ .

٩١ ـ **مجمع الزوائد** ، لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ .

٩٢ ـ **المستدرك علىٰ الصحيحين** ، لمحمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٦) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١ .

٩٣ ـ **المسند** ، لأبي داود سليم بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤) ، نشر دار المعرفة ، بيروت .

٩٤ ـ **المسند** ، لأبي يعلىٰ الموصلي أحمد بن علي التميمي (ت ٣٠٧) ، تحقيق حسين سليم أسد ، نشر دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤١٠ .

٩٥ ـ **مسند أحمد** ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، نشر دار صادر ، بيروت .

٩٦ ـ **مسند البزّار** (البحر الزخّار) ، لأحمد بن عمرو العتكي البزّار (ت ٢٩٢) ، تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله ، نشر مؤسّسة علوم القرآن ، بيروت ١٤٠٩ .

٩٧ ـ **مسند الروياني** (**مسند الصحابة**) ، لمحمّد بن هارون الروياني

الرازي (ت ٣٠٧)، تحقيق صلاح بن محمّد، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧.

٩٨ ـ **مسند الشاشي**، للهيثم بن كليب (ت ٣٣٥)، تحقيق محفوظ الرحمٰن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة ١٤١٠.

٩٩ ـ **مسند عبد بن حُميد (المنتخب من ...)**، لعبد بن حُميد (ت ٢٤٩)، تحقيق صبحي البدري السامرّائي ومحمود محمّد خليل الصعيدي، نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨.

١٠٠ ـ **مشكاة المصابيح**، لمحمّد بن عبدالله الخطيب التبريزي، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١١.

١٠١ ـ **مشكل الآثار**، لأحمد بن محمّد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١)، تحقيق محمّد عبد السلام شاهين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥.

١٠٢ ـ **مصابيح السُنّة**، للحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق يوسف عبد الرحمٰن وآخرين، نشر دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧.

١٠٣ ـ **المصنّف**، لعبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق حبيب الرحمٰن الاعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٤.

١٠٤ ـ **المصنّف في الأحاديث**، لمحمّد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥)، تحقيق سعيد اللحّام، نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٩.

١٠٥ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**، لمحمّد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت ٦٥٢)، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، نشر مؤسّسة البلاغ، بيروت ١٤١٩.

١٠٦ ـ **معارف الرجال**، لمحمّد حرز الدين، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، قم ١٤٠٥.

١٠٧ ـ **معجم أحاديث الإمام المهديّ** عليه السلام، تأليف ونشر مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم ١٤١١.

١٠٨ ـ **المعجم الأوسط**، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق

أيمن صالح شعبان وسيّد أحمد إسماعيل ، نشر دار الحديث ، القاهرة ١٤١٧ .

١٠٩ ـ **معجم البلدان** ، لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦) ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

١١٠ ـ **المعجم الصغير** ، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ .

١١١ ـ **المعجم الكبير** ، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر دار إحياء التراث العربي .

١١٢ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، لمحمّد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٤ .

١١٣ ـ **معجم المؤلّفين** ، لعمر رضا كحّالة ، نشر مؤسّسة الرسالة ، بيروت ١٤١٤ .

١١٤ ـ **مع الدكتور السالوس في آية التطهير** ، لعلي الحسيني الميلاني ، قم .

١١٥ ـ **معرفة الصحابة** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠) ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، نشر دار الوطن ، الرياض ١٤١٩ .

١١٦ ـ **مقتل الحسين** عليه السلام ، لأبي المؤيّد بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت ٥٦٨) ، تحقيق الشيخ محمّد السماوي ، نشر أنوار الهدىٰ ، قم ١٤١٨ .

١١٧ ـ **مناقب آل أبي طالب** ، لمحمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨) ، تحقيق يوسف البقاعي ، نشر دار الأضواء ، بيروت ١٤١٢ .

١١٨ ـ **مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ، لابن المغازلي علي بن موسىٰ الشافعي (ت ٤٨٣) ، نشر دار الأضواء ، بيروت ١٤١٢ .

١١٩ ـ **مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ، للموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (ت ٥٦٨) ، تحقيق مالك المحمودي ، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١١ .

١٢٠ ـ **منهاج السُنّة النبويّة** ، لابن تيميّة أحمد بن عبد الحليم الحرّاني (ت ٧٢٨) ، تحقيق محمّد رشاد سالم ، نشر دار أُحد ، الرياض .

١٢١ ـ **نصائح الهدىٰ والدين** ، لمحمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢) ، نشر

عبد الأمير الحيدري البغدادي ، مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٣٩ .
وطبعة أُخرىٰ ، بتحقيق محمّد علي الحكيم ، لم تنشر بعد .

١٢٢ ـ نفحات الأزهار ، لعلي الحسيني الميلاني ، نشر دار المؤرّخ العربي ورابطة أهل البيت عليهم السلام الإسلامية العالمية ، بيروت ١٤١٥ .

١٢٣ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر (طبقات أعلام الشيعة) ، لآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) ، نشر دار المرتضىٰ ، مشهد ١٤٠٤ .

١٢٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، للمبارك بن محمّد ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي ، نشر المكتبة العلمية ، بيروت .

١٢٥ ـ النهاية في الفتن والملاحم ، لابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧١) ، تحقيق أحمد عبد الشافي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٤ .

١٢٦ ـ نهج البلاغة من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، جمع وآختيار الشريف الرضي محمّد بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦) ، تحقيق صبحي الصالح ، نشر دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، القاهرة وبيروت ١٤١١ .

١٢٧ ـ نور الأبصار في مناقب آل النبيّ المختار ، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت ١٣٠٨) ، نشر دار الفكر .

١٢٨ ـ الهدىٰ إلىٰ دين المصطفىٰ ، لمحمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢) ، نشر دار الكتب الإسلامية ، قم .

١٢٩ ـ وفيات الأعيان ، لابن خلّكان أحمد بن محمّد بن أبي بكر (ت ٦٨١) ، تحقيق إحسان عبّاس ، نشر دار صادر ، بيروت .

١٣٠ ـ ينابيع المودّة ، لسليمان بن إبراهيم القندوزي (ت ١٢٩٤) ، تحقيق علي جمال أشرف ، نشر دار الأُسوة ، قم ١٤١٦ .

١٣١ ـ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ، لعبد الوهّاب الشعراني (ت ٩٧٣) ، نشر مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي ، مصر ١٣٧٨ .

* * *